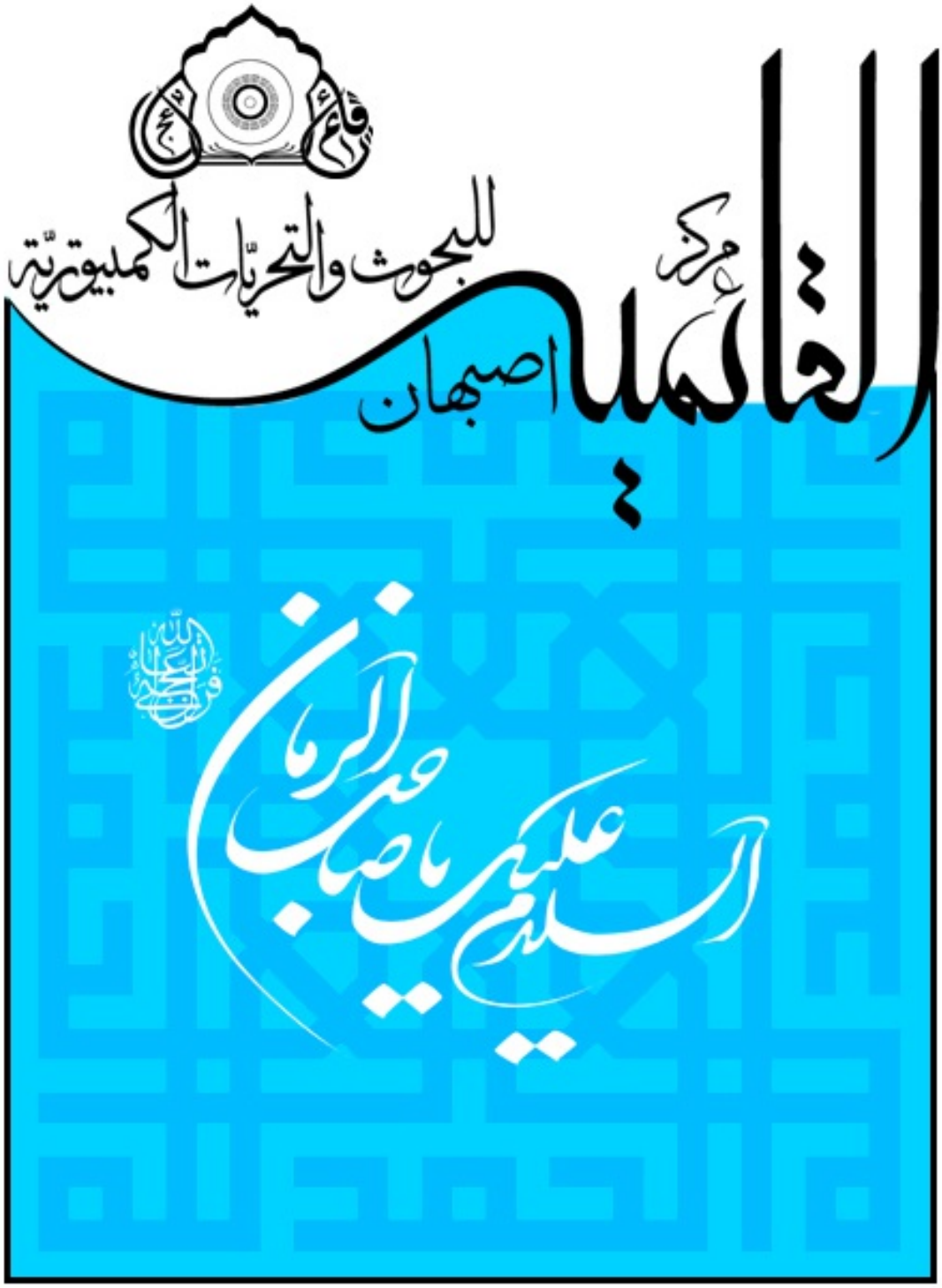

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

رد الأباطيل عن نهضة الحسين عليه السلام

الشيخ عبدالله دشتي

بسم الله الرحمن الرحيم

رد الأباطيل عن نهضة الحسين عليه السلام

كاتب:

عبدالله حسين

نشرت فی الطباعة:

موسسه فرهنگی تبیان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
رد الاباطیل عن نهضة الحسین علیه السلام ----- ۸
اشارة ----- ۸
الاهداء ----- ۸
مقدمة ----- ۸
الهدف من هذه الرسالة ----- ۹
من الذی یفرق بین المسلمین ----- ۹
المنشور الاسود ----- ۱۰
لماذا لم یتخذ یوم وفاة النبی مأتما ----- ۱۰
ظهور الکرامات عند مقتل الحسین ----- ۱۰
جریمة قتل الحسین و جریمة قتل نبی الله یحیی ----- ۱۰
مقتل الحسین ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الصحابة و منعهم الحسین عن الخروج ----- ۱۲
اشاره ----- ۱۲
نصیحة ابن عباس للحسین ----- ۱۲
نصیحة ابن عمر المزعومة ----- ۱۳
نصیحة ابن الزبیر المزعومة ----- ۱۳
نصیحة ابن عمرو المزعومة لا أصل لها ----- ۱۴
نصیحة محمد بن الحنفیة ----- ۱۴
الحسین و أهل الکوفة ----- ۱۴
النهضة الحسینیة لم تکن نتیجة ضغط من أبناء مسلم بن عقیل ----- ۱۵
افتراء نسب الی الحسین أنه قال: أضع یدی فی ید یزید ----- ۱۵

تحریف الکاتب لموقف الحر بن یزید الریاحی ۱۶
افتراؤه بأن الحسین لم یمنع من الماء ۱۶
اشارة ۱۷
رد انکاره للکرامات التی ظهرت ۱۷
اشاره ۱۷
ما روی من ان السماء صارت تمطر دما ۱۸
ما روی من کسوف الشمس ۱۸
الدم الذی ظهر علی الجدر ۱۸
و ما رفع حجر الا وجد تحته دم ۱۸
ذبحوا جزورا فصار کله دما ۱۸
الفتن و الحوادث الغریبة ۱۹
زعم الکاتب انه اعرف بمصلحة الاسلام من الحسین ۱۹
قوله ان خروج الحسین مفسده ۱۹
ما هی جریمة الحسین ۱۹
البدعة و مراسم العزاء علی الامام الحسین ۲۰
اشارة ۲۰
مشروعیة البکاء علی سیدالشهداء ۲۰
اشاره ۲۰
البکاء علی المیت مستحب عند اهل السنة ۲۳
البکاء علی الحسین سنة سنها رسول الله ۲۳
اعداء اهل البیت یصومون یوم عاشوراء فرحا ۲۴
محاولة الکاتب تبرئة یزید من قتل الحسین ۲۵
ندم یزید المزعوم ۲۶
ادعاؤه بأن یزید لم یسب لهم حریما بل أکرم أهل بیته و أجازهم حتی ردهم الی بلادهم ۲۶

مستند غریب لتبرئة یزید ----- ۲۷
مکان دفن رأس الحسین ----- ۲۷
تشکیک الکاتب فی مکان قبر الحسین ----- ۲۷
ختام الکلام ----- ۲۸
هذا الکتاب ----- ۲۸
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۹

رد الاباطيل عن نهضة الحسين عليه السلام

اشارة

عنوان : رد الأباطيل عن نهضة الحسين عليه السلام

پديدآورندگان : امام سوم حسين بن على(ع)(توصيف گر)

عبدالله حسين(پديدآور)

نوع : متن

جنس : كتاب

الكترونيكى

زبان : عربى

صاحب محتوا : موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان

توصيفگر : تاريخ اسلام

قيام عاشورا

دفع شبهات

وضعيت نشر : قم: موسسه فرهنگى و اطلاع رسانى تبيان، ۱۳۸۷

ويرايش : -

خلاصه :

مخاطب :

يادداشت : ,ملزومات سيستم: ويندوز ۹۸+ ؛ با پشتيبانى متون عربى؛ + IE۶شيوه دسترسى: شبكه جهانى وبعنوان از روى صفحه نمايش عنوانداده هاى الكترونيكيعنوان قراردادى: رد الاباطيل عن نهضة الحسين عليه السلام

شناسه : oai:tebyan.net/۳۴۹۰۹

تاريخ ايجاد ركورد : ۱۳۸۸/۱۱/۱۷

تاريخ تغيير ركورد : -

تاريخ ثبت : ۱۳۸۹/۷/۴

قيمت شيء ديجيتال : رايگان

الاهداء

إلى أصحاب الكساء أصحاب العزاء ...سيدى رسول الله (ص ...) سيدى أمير المؤمنين على (ع ...) سيدتى فاطمة بنت محمد (ص) سيدة نساء العالمين ... سيدى الحسن السبط (ع ...) إلى سيدى سيد الشهداء ... إلى الآخذ بثأره ثار الله المهدى (عج ...) إلى كل بطل من أبطال كربلاء ... إلى البطل الكبير الصغير عبد الله الرضيع ... إلى كل قلب يمتلأ حزنا وغما مع إطلالة عاشوراء ... أرجوك إلهى أن تكتبنى فى زمرتهم وتحشرنى معهم...

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيممقدمة إن نعم الله تعالى على أمة الإسلام أكثر من نعمه على جميع الأمم.. فقد حظيت هذه الأمة بمقومات تجعلها أفضل أمة، فدينها مرضى عند الله، وقرآنها لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ورسولها أكرم خلق الله عنده تبارك وتعالى، ولكن.. وعلى رغم تلك النعم الإلهية المباركة فإن تاريخ هذا الدين العظيم يصدم قارئه بما يحويه بين دفتيه مما تعرض له المسلمون من ظلم وقتل وسبى وتشريد. بل الأدهى من ذلك أن رسول الله نفسه لم يسلم من الأذى والتكذيب عليه، وأما آله فقد سامهم بعض من ادعى الاسلام ألوان العذاب والاضطهاد، حتى كأن الله قد أوصى الأمة بقتلهم لا بمودتهم واتباعهم. ويتضح ذلك بجلاء فى مصاب رسول الله (ص)، بقتل سبطه سيد الشهداء الإمام الحسين (ع)، فقد ارتكبت حكومة بنى أمية أسوأ جريمة فى حقه عليه السلام وحق أهل بيته وكوكبة أصحابه الذين قل نظيرهم على هذه الأرض، وسجل لنا التاريخ ذلك ونقله إلينا المؤرخون والمحدثون بما يندى له الجبين! لقد اهتزت الأمة الإسلامية من أقصاها إلى أقصاها لقتل الإمام الحسين عليه السلام، فى عصره وفى كل العصور.. على اختلاف مذاهبها ومشاربها... لكن للأسف أن هناك شرذمة لا يتعاطفون مع أهل البيت (ع)، بل كانوا يرصدون– كما ينقل ابن كثير وابن عساكر– لشيعة أهل البيت (ع) ومحبيهم ويسفكون دماءهم ويحبسوهم ليمنعوهم حتى من إظهار الحزن، كما حدث فى بغداد فى أحداث دامية فى أيام تسلطهم. وقد حالت بعد ذلك رحمة الله زمناً بين تلك الشرذمة وما يفعلون من إثارة الفتن، وبدأنا نلمس من المنصفين من اخواننا من أهل السنة التعاون الجميل والتعاطف النبيل مع إخوانهم الشيعة فى أيام العزاء، بل إن بعضهم ليشارك ويحترم تلك الأيام كما شيعة أهل البيت (ع)، ولكن بوادر الشيطان قد ظهرت، فعادت الشرذمة للظهور، وجاءوا بقلوب قاسية وعقول خاوية يريدون النَّيل من هذا التعاون وهذه الألفة بين المسلمين، ليفرقوا صدورا مؤتلفة على محبة أهل البيت (ع)، وهذا دين النواصب أنى كانوا، فلا غرابة ولكن الواجب يقتضى توعية الجميع تجاه سمومهم التى ينشرونها باسم الدين، لذا كانت هذه السطور.

الهدف من هذه الرسالة

قد أثبتت الأيام بأن كثيرا من أهل السنة يتعاطفون مع مصاب أهل البيت (ع) كما الشيعة، بل ويتوسلون بهم، فهؤلاء يحيطون بمراقد أهل البيت (ع) فى المدينة المنورة والعراق ومصر وخراسان، متوسلين باكين متباركين مما أوغر صدورا خصبة يرتع فيها الشيطان، فجاء أولئك الجهلة وقد اختلط عليهم الأمر ليهدموا تلك العلاقة بين المسلمين وأهل البيت المطهرين (ع). إنا نعتقد جازمين بأن المنصفين من أهل السنة لا يقيمون وزنا لأمثال أولئك المتعصبين الذين يتقنون رسم النصوص دون أن يعوها، وحمل الأسفار دون أن يفهموها. حيث يلاحظ الجميع تلك المنشورات الخبيثة التى توزع فى أيام عزاء سيد الشهداء وإحياء ذكرى مصابه، منددة بمثل هذه الشعائر الإسلامية مفرقة بيننا كمسلمين. يستغل أصحابها اختلافنا فى الاجتهادات، غافلين عن اجتماعنا على محبة أهل البيت (ع) الذين نفرح لفرحهم ونحزن لحزنهم.

من الذى يفرق بين المسلمين

إننا لنعجب ممن ينشر تلك المنشورات، فبينما يجعل كاتبهم عنوان منشوره البغيض بعبارة (لماذا يزرع الشقاق بين المسلمين سنويا) إلا أنه يغفل عن أنه هو زارع الفرقة بما تحويه منشوراته من مغالطات وأكاذيب، فيا عجبا لهذا الكاتب الجاهل الذى يعتبر إقامة مظاهر الحزن على الحسين (ع) زرعا للشقاق بين المسلمين، ويغفل عن أنه غارق فى إيذاء المسلمين بنشر أكاذيبه فى كل سنة. وللمتابع أن يلاحظ أن الشيعة منذ زمن طويل يقيمون الشعائر والمراسم الحسينية فى الحسينيات العامرة بجوار إخوانهم السنة وفى قلب مناطقهم بكل رحابة صدر، فأى شقاق تحقق لولا بروز تلك الدعوات الشاذة؟ نعم إن بذر الشقاق تزامن مع ظهور بعض العقليات السلفية المتحجرة فى مجتمع عرف بالتسامح والمودة؟ ولو أن هذا الكاتب الجاهل يعلم ما يدور فى هذه الحسينيات من تربية وتعليم ونصح

وتذكير، ومفاهيم أخلاقية تبنى الإنسان المؤمن ليُؤمَن شر لسانه ويده وقلبه ببركة هذه الحسينيات، ولساهم بنفسه فى إعمار هذه الشعائر كغيره من أهل السنة والشيعة المحبين لأهل البيت (ع)، ولكن كيف ذلك؟ وهل يرجى القبول بالحق ممن سيطر عليه قرينه؟

المنشور الاسود

تناولت الشرذمة المتمسلفة فى منشورها قصة مقتل الحسين (ع)، وأظهروا قراطيسهم بمظهر البحث العلمى فى عرض ذلك الحدث الأليم، ولكن من خلال الأسطر التالية التى نكتبها سيتبين لك أيها القارئ مدى الجهل الذى يعيشونه فى معرفة التاريخ الإسلامى وانقيادهم لبعض مشايخهم المتعصبين دون دراسة أو تمحيص لمصادر التاريخ ومجرياته، وسيتبين لك من خلال هذه المناقشة أنهم انتقائيون فى قراءتهم التاريخ قائدهم الهوى، فلا أصول علمية عندهم ولاهم يحزنون! وهنا نتعرض لنقاط وردت فى إحدى تلك المنشورات مع بعض الردود الكافية لفضح تعصبهم، والله المستعان.

لماذا لم يتخذ يوم وفاة النبى مأتما

فى البدء ذكر الكاتب قول ابن كثير: ورسول الله سيد ولد آدم فى الدنيا والآخرة، وقد قبضه الله إليه كما مات الأنبياء قبله ولم يتخذ أحد يوم موتهم مأتما. نقول: إن هذا الكاتب وأمثاله يتغافلون عن الحق، فالشيعة يحيون ذكرى وفاة الرسول (ص) وعلى (ع) وغيره من الأئمة. وإن كان يقصد التميز الموجود فى إحياء ذكرى سيد الشهداء (ع) فليعلم أن ذكرى شهادة الإمام الحسين (ع) هى ذكرى مأساة لا مثيل لها، فقتله جريمة عالمية نظهر موقفنا منها وبراءتنا ممن قتل سبط الرسول وحبيبه، ونعلن أننا نواليه وندين ما فعله أعداؤه. إن زيارة خاطفة يقوم بها أى من المنصفين لهذه المجالس ودور العبادة والحسينيات المباركة، يجد أننا نبكى على رسول الله (ص) وأهل بيته جميعا ونتبرك بذلك، فليس البكاء مخصوصاً للحسين (ع)، هذا فضلًا عن الأحاديث النبوية وعن أهل البيت عليهم السلام التى تبين خصوصية ظلامة الحسين عليه السلام وأهميتها عند الرسول وأهل بيته، فنحن نتأسى بهم.

ظهور الكرامات عند مقتل الحسين

قال الكاتب: ولا ذكر أحد أنه ظهر يوم موتهم وقبلهم شىء مما ادعاه هؤلاء يوم مقتل الحسين من الأمور المتقدمة نقول: أن هذا جهل من الكاتب، أو كذب مبين، فإن الأحاديث والنصوص فى كتبهم ذكرت حدوث ظواهر كونية فى ذلك اليوم، وقد كذب من قال أنه لم يتحقق فى السابقين شىء من تلك الأمور، فهذا ابن كثير نفسه يقول فى تفسيره ج۳ ص ۲۸: وقد روى ابن جرير ... عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ظهر بختنصر على الشام فخرب بيت المقدس وقتلهم ثم أتى دمشق فوجد بها دما يغلى على كبا فسألهم ما هذا الدم؟ فقالوا: أدركنا آباءنا على هذا وكلما ظهر عليه الكبا ظهر قال فقتل على ذلك الدم سبعين ألفا من المسلمين وغيرهم فسكن، وهذا صحيح إلى سعيد بن المسيب وهذا هو المشهور. وقال فى كتابه (قصص الأنبياء) ص ۴۱۶: وقال أبو عبيدة القاسم بن سلام ... عن سعيد بن المسيب قال: قدم بختنصر دمشق فإذا هو بدم يحيى بن زكريا يغلى فسأل عنه فأخبروه فقتل على دمه سبعين ألفا فسكن، وهذا إسناد صحيح إلى سعيد بن المسيب وهو يقتضى أنه قتل بدمشق وإن قصة بختنصر كانت بعد المسيح كما قاله عطاء والحسن البصرى ... فالله أعلم. ثم روى قصة مقتل يحيى عن ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز عن قاسم مولى معاوية ثم قال: قال سعيد بن عبدالعزيز: وهى دم كل نبى، ولم يزل يفور حتى وقف عنده أرميا (ع) فقال: أيها الدم أفنيت بنى إسرائيل فاسكن بإذن الله فسكن....

جريمة قتل الحسين و جريمة قتل نبى الله يحيى

إن الروايات الصحيحة الواردة فى مصادر السنة تقارن بين جريمة قتل يحيى عليه السلام وقتل الحسين (ع) فقد روى الحاكم فى مستدركه ج۳ ص ۱۷۸ (۱۹۵) بستة طرق عن أبى نعيم: ثنا عبدالله بن حبيب بن أبى ثابت عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (رض) قال: أوحى الله تعالى إلى محمد (ص) إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا، إن هذا الحديث الشريف يعتبر قتل الحسين عليه السلام خطرا عظيما يعادل قتل نبى الله يحيى عليه السلام!! فكيف يصح لمن يدعى العلم أن ينكر الظواهر الكونية يوم مقتل الحسين (ع) و يستنكر البكاء على الحسين؟!! وفى حديث القاضى أبى بكر بن كامل: إنى قتلت على دم يحيى بن زكريا وإنى قاتل على دم ابن ابنتك. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقد صححه الذهبى فى التلخيص على شرط مسلم. إن المنصف يرى أن قتل الحسين عليه السلام وبشهادة جده المصطفى صلى الله عليه وآله جريمة عظيمة من جرائم التاريخ البشرى، أراد تعالى أن يخلدها كما هو الحال فى جريمة قتل نبى الله يحيى (ع)، إذ لا يقل الحسين (ع) عن خاصة أولياء الله كما هو واضح فى الأحاديث النبوية الشريفة.

مقتل الحسين

اشارة

قال الكاتب مدعيا أنه ينقل قصة مقتل الإمام الحسين كما أثبتها الثقات من أهل العلم: بلغ أهل العراق أن الحسين لم يبايع يزيد بن معاوية وذلك سنة ۶۰هـ فأرسلوا إليه الرسل والكتب يدعونه فيها إلى البيعة وذلك أنهم لا يريدون يزيدولا أباه ولا عثمان ولا عمر ولا أبا بكر إنهم لا يريدون إلا عليا وأولاده. نقول: أولاً: لم يحدد الكاتب المصدر الذى اعتمده، وهذا أول التدليس! فأين الثقاة الذين قال إنه ينقل عنهم؟!! ثانياً: حاول الكاتب أن يظهر أن قتلة الحسين هم من الشيعة الذين يرفضون أبا بكر وعمر وأنهم لا يريدون إلا علياً وأولاده. والجواب: أنهم شيعة آل أبى سفيان كما خاطبهم الإمام الحسين عليه السلام، وهذه بعض النصوص التى تبين مذهب أهل الكوفة فى ذلك الزمن، فقد نقل ابن بطة أحد علماء السنة فى (المنتقى) ص ۳۶۰: عن عبد الله بن زياد بن جدير قال: قدم أبو إسحاق السبيعى الكوفة قال لنا شمر بن عطية: قوموا إليه فجلسنا إليه فتحدثوا فقال أبو إسحاق: خرجت من الكوفة وليس أحد يشك فى فضل أبى بكر وعمر وتقديمهما وقدمت الآن وهم يقولون ويقولون ولا ـ والله ما أدرى ما يقولون. وقال محب الدين الخطيب فى حاشية المنتقى: هذا نص تاريخى عظيم فى تحديد تطور التشيع فإن أبا إسحاق السبيعى كان شيخ الكوفة وعالمها ولد فى خلافة أمير المؤمنين عثمان قبل شهادته بثلاث سنين وعمّر حتى توفى سنة ۱۲۷هـ وكان طفلا فى خلافة أمير المؤمنين على. ... إذاً، فأبو إسحاق شيخ الكوفة وعالمها كان يبلغ من العمر ثمان وعشرين عاما فى سنة استشهاد الإمام الحسين (ع)، ومنه نفهم بأن الناس فى الكوفة – فى ذلك العام بالذات – كانوا على حسب قوله: ليس منهم أحد يشك فى فضل أبى بكر وعمر وتقديمهما، وبناءا على ذلك فالذين كاتبوا الإمام الحسين (ع) ثم خانوه وقتلوه لم يكونوا شيعة يقدمون على بن أبى طالب (ع) على أبى بكر وعمر. وقد ذكر التاريخ أن عبيد الله بن زياد قد سجن الشيعة المخلصين للإمام الحسين عليه السلام، حتى امتلأت سجونه منهم.. فهؤلاء هم الشيعة فى ذلك الوقت! ولذا قال الذهبى فى (ميزان الاعتدال) ج۱ ص ۵: التشيع بلا غلو ولا تحرف فهذا كثير فى التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذه مفسدة بينة ... فالشيعى الغالى فى زمان السلف وعرفهم هو من تكلم فى عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن حارب علياً رضى الله عنه وتعرض لسبهم. هذا ما يرد كلامه من نصوص السنة، وأما من نصوص الشيعة: فمنه ما ذكره الكلينى فى (روضة الكافى) ص ۵۰ فى خطبة لأمير المؤمنين (ع) قال عنها العلامة المجلسى فى مرآة العقول ج۲۵ص ۱۳۱: إن الخبر عندى معتبر لوجوه ذكرها محمد بن سليمان فى كتاب (منتخب البصائر): عن سليم بن قيس الهلالى قال:خطب أمير المؤمنين (ع ...) فقال: قد عملت الولاة قبلى أعمالا خالفوا فيها رسول الله (ص) متعمدين لخلافه، ناقضين

لعهده مغيرين لسنته ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها وإلى ما كانت فى عهد رسول الله (ص) لتفرق عنى جندى حتى أبقى وحدى أو قليل من شيعتى الذين عرفوا فضلى وفرض إمامتى من كتاب الله وسنة رسول الله (ص ...) إذا لتفرقوا عنى والله لقد أمرت الناس أن لا يجتمعوا فى شهر رمضان إلا فى فريضة وأعلمتهم أن اجتماعهم فى النوافل بدعة فتنادى بعض أهل عسكرى ممن يقاتل معى: يا أهل الإسلام غيرت سنة عمر، ينهانا عن الصلاة فى شهر رمضان تطوعا ولقد خفت أن يثوروا فى ناحية جانب عسكرى ما لقيت من هذا الأمة من الفرقة وطاعة أئمة الضلالة والدعاة إلى النار. وهذا يثبت للقارىء بأن أكثرية الذين راسلوا الحسين (ع) من أهل الكوفة لم يكونوا ممن يقدمونه على غيره كما يفعل الشيعة الموالون، كيف وأهل الكوفة لم يقدموا علياً (ع) على الخليفتين وهو أولى بالتقديم من الحسين (ع)؟ وهذا يخالف ادعاء الكاتب، الذى ينسب كلامه للثقات من أهل العلم، ولم يذكر مصدراً واحداً يثبت مزاعمه الباطلة!!

الصحابة و منعهم الحسين عن الخروج

اشاره

قال الكاتب: وحاول منعه كثير من الصحابة ونصحوه بعدم الخروج مثل ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبى سعيد الخدرى وابن عمرو وأخيه محمد بن الحنفية وغيرهم، وندعو القارئ هنا لتفحص حقيقة كلام الكاتب: نقول لو كانت هناك فطرة سليمة لقيل إنه يجب على الصحابة الذين ذكروا نصرة الإمام الحسين (ع) وطاعته، لا أنه يجب عليه أن يطيعهم كما يطلب الكاتب!! فنحن نعرف أن النبى صلى الله عليه وآله أخبر المسلمين بأن أمته سوف تقتل ولده الحسين فى كربلاء! وكان الحسين والصحابة يعلمون بذلك؟ نعم، الحسين كان أدرى من غيره بما سيحدث له بإخبار مسبق من رسول الله صلى الله عليه وآله، وروايات الشيعة والسنة تؤكد ذلك، فهذه عمرة بنت عبدالرحمن كما ذكر ابن كثير فى ج۸ ص ۱۷۶ ترسل إليه تطلب منه عدم الخروج وتقول: أشهد لسمعت عائشة تقول إنها سمعت رسول الله (ص) يقول: يقتل الحسين بأرض بابل، فلما قرأ كتابها قال: فلا بد لى إذا من مصرعى ومضى. وذكر أيضا فى ص ۱۸۰ قال (ع) للفرزدق: لو لم أعجل لأخذت. وكذلك ما رواه فى ص۱۸۳ عن يزيد الرشك من قوله (ع): ولا أراهم إلا قاتلىَّ! وعن معاوية بن قرة أن الامام الحسين قال: والله لتعتدن علىّ كما اعتدت بنو إسرائيل فى السبت! وعن جعفر الضبعى عنه (ع): والله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى. وذكر ابن كثير فى ص ۱۸۵ قول الإمام الحسين لمن طلب منه الرجوع: إنه ليس بخفى على ما قلت وما رأيت ولكن الله لا يغلب على أمره، ثم ارتحل قاصدا الكوفة! فخروج الحسين عليه السلام كان بعلم منه بقتله، بل كان يعلم بتفاصيل مقتله الشريف أيضاً. وأما نصائح من ذكرهم الكاتب، فنقول:

نصيحة ابن عباس للحسين

نقل ابن كثير ج ۸ص۱۷۲ عن ابن عباس قال: استشارنى الحسين بن على فى الخروج فقلت لولا أن يزرى بى وبك الناس لشبثت يدى فى رأسك فلم أتركك تذهب فكان الذى رد على أن قال لأن أقتل فى مكان كذا وكذا أحب إلى من أن أقتل بمكة قال فكان هذا الذى سلى نفسى عنه. إذاً، فقد استسلم ابن عباس لرأى الحسين عليه السلام عندما علم أن بنى أمية قد عزموا على قتله أينما كان، وأن خروجه إنما هو لئلا يستحل بيت الله الحرام، وتفهّم ابن عباس موقف الحسين عليه السلام! وبهذا يظهر لك زيف قول الكاتب إن ابن عباس نهاه ومنعه!! روى الحاكم عن ابن عباس (رض) قال أوحى الله تعالى إلى محمد (ص): إنى قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإنى قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا، هذا لفظ حديث الشافعى، وفى حديث القاضى أبى بكر بن كامل: إنى قتلت على دم يحيى بن زكريا وإنى قاتل على دم بن ابنتك وقد مر تصحيح الحاكم والذهبى للحديث، وهذا الحديث له دلالة عظيمة جدا بمكانة

الإمام الحسين (ع) عند الله تعالى، لا ينالها إلا صاحب حق، وإلا فهل يدعى الكاتب أن المخطئ الذى كان فى خروجه فساد عظيم.. يقارنه الله بيحيى النبى (ع)، بل يغضب له غضبا يفوق غضبه وانتقامه له؟ البصير يفهم.. وأما عمى القلب فمرض عضال. ونقل الحاكم أيضا فى (المستدرك) ج۴ص۴۳۹ (۸۲۰۱) عن ابن عباس (رض) قال: رأيت النبى (ص) فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت:يا نبى الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم، قال: فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبى: على شرط مسلم. قال ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص ۲۱۷: وقال أبو القاسم البغوى: حدثنا محمد بن هارون أبو بكر ثنا إبراهيم بن مجمد الرقى وعلى بن الحسن الرازى قالا ثنا سعيد بن عبدالملك أبو واقد الحرانى ثنا عطاء بن مسلم ثنا أشعث بن سحيم عن أبيه قال: سمعت أنس بن الحارث يقول سمعت رسول الله (ص) يقول: إن ابنى – يعنى الحسين – يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد منكم ذلك فلينصره. قال خرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل مع الحسين. ويظهر من ابن حجر فى ترجمة أنس بن الحارث ج۱ ص ۶۸من كتابه (الإصابة) قبوله للرواية قال: قتل مع الحسين بن على سمع النبى (ص) قاله محمد عن سعيد بن عبد الملك الحرانى عن عطاء بن مسلم حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه سمعت أنس بن الحارث ورواه البغوى وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ومتنه سمعت رسول الله (ص) يقول إن ابنى هذا يعنى الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين قال البخارى يتكلمون فى سعيد يعنى راويه وقال البغوى لا أعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا يعرف لأنس غيره، قلت وسيأتى ذكر أبيه الحارث بن نبيه فى مكانه ووقع فى التجريد للذهبى: لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزى له صحبة فوهم، انتهى. ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلا وقد قال سمعت وقد ذكره فى الصحابة البغوى وابن السكن وابن شاهين والدعولى وابن زير والباوردى وابن منده وأبو نعيم وغيرهم. انتهى كلام ابن حجر. والبخارى إن عبر عن سعيد بقوله يتكلمون فى سعيد وهى تفيد بأنه غير جازم بشىء ضده، لكن ابن حبان ذكره فى كتابه الثقات: ج۸ ص ۲۶۷. فهل يأمر رسول الله (ص) بنصرة شخص مخطئ، أم هو التعصب الذى دعا الكاتب إلى إنكار كون أنس من الصحابة، وذلك كطريق وحيد لرد الرواية وما يترتب عليها.

نصيحة ابن عمر المزعومة

أما عبدالله بن عمر فقد كان معروفاً بمبدأ الخضوع للحاكم مهما كان، حيث بايع يزيد وهو يعلم أنه شارب الخمور مرتكب الفجور.. ولم يترك هذا المبدأ إلا عند بيعة الأمة لعلى أمير المؤمنين (ع) الذى هو من هو، (راجع ابن كثير ج۷ ص ۲۵۳)، وقد ندم على فعله! فالذى يندم على أفعاله، ويبايع يزيد مع أقل تهديد، كيف يعتد الامام الحسين (ع) بموقفه ونصحه؟ كما أن ما ذكروه عن نصيحة أبى سعيد الخدرى وغيره غير ثابت، وحتى لو ثبت، فقد عرفت أن الإمام الحسين عليه السلام يعمل بما أمر به جده المصطفى صلى الله عليه وآله، الذى لا ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحى يوحى!

نصيحة ابن الزبير المزعومة

وأما خلط الكاتب نصيحة ابن الزبير بجملة النصائح فعجب من القول، لأن مصادر التاريخ تذكر عكس ذلك فقد كان ينصح الإمام الحسين (ع) أن يخرج إلى العراق، وقد نقل ابن كثير ج ۸ص۱۷۲ قول ابن الزبير: أما لو كان لى بها مثل شيعتك ما عدلت عنها فلما خرج من عنده قال الحسين: قد علم ابن الزبير أنه ليس له من الأمر معى شىء وأن الناس لم يعدلوا بى غيرى فود أنى خرجت لتخلو له، ونقل فى ص۱۷۵: ولزم ابن الزبير الحجر ولبس المعافرى وجعل يحرض الناس على بنى أمية وكان يغدو ويروح إلى الحسين ويشير إليه أن يقدم العراق ويقول: هم شيعتك وشيعة أبيك. حتى قد ظن أبو سلمة بن عبد الرحمن بأن الحسين خرج متأثراً بكلام ابن

الزبير، ففى ص۱۷۶ أورد ابن كثير: وقال أبو سلمة بن عبد الرحمن: وقد كان ينبغى لحسين أن يعرف أهل العراق ولا يخرج إليهم ولكن شجعه على ذلك ابن الزبير، وكتب إليه المسور بن مخرمة: إياك أن تغتر بكتب أهل العراق وبقول ابن الزبير الحق بهم فإنهم ناصروك. ومن مسلمات التاريخ أن ابن الزبير لم يكن يوما ما ناصحا للإمام الحسين (ع) بل قد أثبت ابن كثير فى تاريخه ج ۸ص ۱۷۸ قول ابن عباس لابن الزبير وهو مغضب: يابن الزبير قد أتى ما أحببت قرت عينك هذا أبو عبد الله خارج ويترككك والحجاز، وذكر الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج۳ ص ۲۹۷: فقال ابن عباس للحسين لولا أن يزرى بى وبك لنشبت يدى فى رأسك ولو أعلم أنك تقيم إذا لفعلت ثم بكى وقال أقررت عين ابن الزبير ثم قال بعد لابن الزبير: قد أتى ما أحببت أبو عبد الله يخرج إلى العراق ويترككك والحجازيا لك من قنبرة بمعمر خلا لك البر فبيضى واصفريونقرى ما شئت أن تنقرى صيادك اليوم قتيل فابشرى

نصيحة ابن عمرو المزعومة لا أصل لها

من أين جاء الكاتب بهذه النصيحة المدعاة؟! فلم يذكر التاريخ أى لقاء تم بين الحسين (ع) وعبد الله بن عمرو، بل ينقل ابن كثير ج ۸ص۱۷۳ خلاف ذلك عن يحيى بن معين حدثنا أبوعبيدة ثنا سليم بن حيان عن سعيد بن مينا قال سمعت عبد الله بن عمرو: عجل حسين قدره والله لو أدركته ما تركته يخرج إلا أن يغلبنى. والكاتب يقول رواه يحيى بن معين بسند صحيح ويتغافل عن سند ابن كثير إلى يحيى بن معين فى حين أن سند يحيى كما فى ابن عساكر مضطرب فيقول فى (تاريخ دمشق) ج۱۴ ص ۲۰۲ يحيى بن معين نا أبو عبيدة نا سليم بن حيان قال الحرانى: سليمان بن سعيد بن مينا قال سمعت عبد الله بن عمر يقول: عجل حسين قدره ... نعم قال المحقق: بالأصل عمرو والمثبت عن الترجمة المطبوعة، والمهم هنا أن سليم ينقل عن سليمان بن سعيد لا سعيد بن مينا، فضلا عن وجود نسخ أنه ابن عمر لا عمرو. بل إن الفرزدق يروى خلاف ذلك كما فى طبقات ابن سعد (ترجمة الإمام الحسين) وهو من الجزء الذى طبع على حدة بتحقيق السيد الطباطبائى ص ۶۳ عن الفرزدق:قال لما خرج الحسين بن على رحمه الله لقيت عبدالله بن عمرو فقلت له: إن هذا الرجل قد خرج فما ترى؟ قال: أرى أن تخرج معه، فإنك إن أردت الدنيا أصبتها وإن أردت الآخرة أصبتها، فمن أين احتطب الكاتب هذه النصيحة والمنع المزعوم؟!!

نصيحة محمد بن الحنفية

روى ابن سعد ما ذكره ابن عساكر فى ج۱۴ ص۲۱۱: وتبعهم محمد بن الحنفية فأدرك حسينا بمكة وأعلمه أن الخروج ليس له برأى. ولكن ما يرويه الطبرى يختلف عن ذلك فقد ذكر فى ج۴ ص۲۵۳ أنه قال: تنح بتبعتك عن يزيد بن معاوية وعن الأمصار ما استطعت ثم ابعث رسلك إلى الناس فادعهم إلى نفسك فإن بايعوا لك حمدت الله على ذلك وإن أجمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولاعقلك. ... وبهذا يتضح أن محمد بن الحنفية لم يخالفه فى أصل الخروج ولكن اقترح تفاصيل أخرى، فأجابه الحسين (ع): يا أخى قد نصحت فأشفقت فأرجو أن يكون رأيك سديدا موفقا. هذا وللحسين جواب شامل لكل من عارضه على الخروج هو ما ذكره ابن كثير فى ج۸ص۱۷۶ فى رده على عبد الله بن جعفر الذى كتب له كتابا يحذره أهل العراق ويناشده الله إن شخص إليهم فكتب إليه الحسين: إنى رأيت رؤيا ورأيت رسول الله (ص) أمرنى بأمر وأنا ماض له ولست بمخبر بها أحدا حتى ألاقى عملى.

الحسين و أهل الكوفة

يظن البعض بأنهم يعرفون ما لا يعرفه الإمام الحسين عليه السلام فى شأن أهل الكوفة، وكيف يخفى على الحسين (ع) تذبذب نفوس أهل الكوفة وقد عاشرهم إبان حياة أمير المؤمنين على (ع)، ولم ينس قوله فيهم: اللهم إنى قد مللتهم وملونى وقوله: يا أشباه الرجال

ولا رجال. وقد كانت خيانتهم للحسن عليه السلام على مرأى من عينيه، ولازال الحسين يسمع صدى دعاء على (ع) عليهم. وقد صرح عليه السلام بأنه ذاهب إلى الشهادة كما نقلنا، فادعاء الكاتب أن خروجه من أجل الدنيا والسلطة قدح فى طهارة الحسين عليه السلام وتكذيب لجده المصطفى صلى الله عليه وآله بأنه سيد شباب أهل الجنة. وسوف يسأل الكاتب عن هذا الظلم والعداء لأهل بيت النبى الطاهرين.

النهضة الحسينية لم تكن نتيجة ضغط من أبناء مسلم بن عقيل

قال كاتب المنشور: وجاء الحسين خبر مسلم بن عقيل عن طريق الرسول الذى أرسله مسلم فهم الحسين بالرجوع فامتنع أبناء مسلم وقالوا لا- ترجع حتى نأخذ بثأر أبينا فنزل الحسين على رأيهم. ونقول: أولاً: الرواية ضعيفة السند إذ فيها خالد بن يزيد بن عبدالله القسرى، وقد قال عنه الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ج۹ ص ۴۱۰: وكان صاحب حديث ومعرفة وليس بالمتقن ينفرد بالمناكير... قال أبو جعفر العقيلى: لا يتابع على حديثه، وقال أبو حاتم: ليس بقوى، وذكره ابن عدى... وقال: أحاديثه لا يتابع عليها لا إسنادا ولا متنا، فعبارة فهمّ بالرجوع من منكرات خالد هذا. ثانياً: استغل الكاتب خطأ فى تاريخ ابن كثير، فسعى أن يوهم أن كلمة لا ترجع إنما هى أمر من أبناء مسلم بن عقيل للإمام الحسين (ع) فهم الذين أجبروه على الاستمرار. ولكن بالرجوع إلى ما نقله الطبرى وسائر المؤرخين، نرى أن أبناء مسلم قالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا أو نقتل، ثم قال الإمام (ع): لا خير فى الحياة بعدكم فسار، رواه الطبرى فى تاريخه ج۴ ص ۲۹۲، وابن حجر فى الإصابة ج۲ص۱۶، والمزى فى تهذيب الكمال ج۶ص۴۲۷، ورواه الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج۳ص۳۰۸. ولكن الكاتب بنى على هذه الكلمة لا ترجع المنقولة خطأ بدلا من لا نرجع، وأضاف عبارة: فنزل الحسين على رأيهم ولم يذكر هذا أحد من المؤرخين على الإطلاق.. وهذا جهل، أو تعمد لتحريف الحقائق! ثالثا: وأما الحادثة كما رواها الشيخ المفيد فى الإرشاد ج۲ ص۷۵ خالية من تلك الزيادة بل فيها: فنظر – أى الحسين (ع –) إلى بنى عقيل فقال: ما ترون؟ فقد قتل مسلم فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فأقبل علينا الحسين (ع) وقال: لا خير فى العيش بعد هؤلاء، وكذلك رواه الخوارزمى فى (مقتل الحسين) ص ۳۲۷. وكيف ينتظر أن ينساق الحسين عليه السلام مع أبناء مسلم وهم أتباعه وتحت أمره ورأيه؟ بل كيف يتراجع وهو الذى عارض ناصحيه كما يقول الكاتب سابقا؟ وهل يرتاب الحسين بن على (ع) ويتزعزع عند أول مشكلة تواجهه بينما هو خارج للشهادة ويدرك أن المصيبة جسيمة؟ ولو أن الحسين (ع) كان من أولئك الذين تغلبهم العصبية البغيضة لانتقم لمقتل أخيه الامام السبط الحسن عليهما السلام، خصوصا مع ما حدث عند دفنه من منع عائشة وبنى أمية دفنه عند جده (ص)، وإثارة بنى هاشم جميعا، لكنه آثر الصبر.

افتراء نسب الى الحسين أنه قال: أضع يدى فى يد يزيد

قال الكاتب: فانطلق الحسين يسير نحو طريق الشام نحو يزيد فلقيته الخيول بكربلاء بقيادة عمر بن سعد. وقال: ولما رأى الحسين هذا الجيش العظيم علم أنه لا طاقة له بهم وقال إنى أخيركم بين أمرين: أن تدعونى أرجع أو تتركونى أذهب إلى يزيد فى الشام فقال له عمر بن سعد أرسل إلى يزيد وأرسل أنا إلى عبيد الله فلم يرسل الحسين إلى يزيد. و الكاتب يعرض النصوص بشكل مخل و أما ما أورده الطبرى فى تاريخه فى أحداث سنة ۶۱ ج۴ ص۳۱۱: عن حسان بن فائد بن بكر العبسى قال أشهد أن كتاب عمر بن سعد جاء إلى عبيد الله بن زياد وأنا عنده فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنى حيث نزلت بالحسين بعثت إليه رسولى فسألته عما أقدمه وماذا يطلب ويسأل فقال كتب إلى أهل هذه البلاد وأتتنى رسلهم فسألونى القدوم ففعلت فأما إذ كرهونى فبدا لهم غير ما أتتنى به رسلهم فأنا منصرف عنهم فلما قرئ الكتاب على ابن زياد قال: الآن إذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص. وروى الطبرى ج۴ ص ۳۱۳: قال أبو مخنف وأما ما حدثنا به المجالد بن سعيد والصقعب ابن زهير الأزدى وغيرهما من المحدثين قالوا إنه قال

اختاروا منى خصالا ثلاثا إما أن أرجع إلى المكان الذى أقبلت منه وإما أن أضع يدى فى يد يزيد بن معاوية فيرى فيما بينى وبينه رأيه وإما أن تسيرونى إلى أى ثغر من ثغور المسلمين شئتم فأكون رجلا من أهله لى ما لهم وعلى ما عليهم قال أبو مخنف فأما عبدالرحمن بن جندب فحدثنى عن عقبة بن سمعان قال صحبت حسينا فخرجت معه من المدينة إلى مكة ومن مكة إلى العراق ولم أفارقه حتى قتل وليس من مخاطبته الناس كلمة بالمدينة ولا بمكة ولا فى الطريق ولا فى العراق ولا فى عسكر إلى يوم مقتله إلا وقد سمعتها ألا والله ما أعطاهم ما يتذاكر الناس وما يزعمون من أن يضع يده فى يد يزيد بن معاوية ولا أن يسيروه إلى ثغر من ثغور المسلمين ولكنه قال دعونى فلأذهب فى هذه الأرض العريضة حتى ننظر ما يصير من أمر الناس. فالطبرى يروى الرواية التى تتحدث عن الخيارات ثلاثة، ثم يروى عن عقبة بن سمعان – الذى عاصر الأحداث – إنكارا واضحا لما ذكر فى الرواية السابقة أى ما تبناه كاتب المنشور و عرضه بشكل مخل هذا بالإضافة إلى شخصية الحسين (ع) وتربيته وما ورثه من أبيه (ع) لا تتناسب مع مثل هذا الموقف الذى يريد أن يصوره الكاتب، وكأن الحسين (ع) قد ندم على خروجه أو خاف هذه الجموع، كيف وشجاعته واضحة فى صفحات التاريخ، وهو الذى بشره رسول الله(ص) بهذا الموقف الإيمانى العظيم، وقد قرأت رسالة عمرة بنت عبد الرحمن قبل فقرات ورد الحسين (ع) عليها. ولعل الحجة الأبلغ على الكاتب المحرف، ما رواه إمامه ابن كثير فى (البداية والنهاية) ج ۸ص ۱۹۰، قال: ولكن طلب منهم أحد أمرين إما أن يرجع من حيث جاء، وإما أن يدعوه يذهب فى الأرض العريضة حتى ينظر ما يصير أمر الناس إليه وكذلك نقل ابن الأثير فى (الكامل) ج۳ ص ۱۶۵.ت بل إن ابن الجوزى ينقل عكس هذا الادعاء فى تاريخه (المنتظم)، حيث ينقل رفض الحسين (ع) أن يضع يده بيد يزيد وذلك فى ج۴ص۱۵۵، قال: فنادى- الحسين (ع)- يا شبث بن ربعى يا قيس بن الأشعث يا حجار ألم تكتبوا إلى قالوا لم نفعل فقال فإذا كرهتمونى دعونى انصرف عنكم فقال له قيس أولا تنزل على حكم ابن عمك – أى يزيد – فإنه لن يصل إليك منهم مكروه فقال لا- والله لا- أعطيهم بيدى إعطاء الذليل. ورواه أيضا ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص۱۹۴. ويؤكد ذلك ما نقله الذهبى فى تاريخ الإسلام الجزء المتعلق بأحداث سنة (۶۱-۸۰) من الهجرة ص۱۲ قول الحسين (ع): ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن فى لقاء الله، وإنى لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما، وهذه هى الحقيقة التى تتناسب مع شخصية سبط النبى صلى الله عليه وآله وابن على (ع)، الذى تربى تحت بارقة ذو الفقار، لا- ما استنتجه الكاتب ليقلل من شأن موقف الحسين (ع) ويرفع من قيمة يزيد حفيد آكلة الأكباد.

تحريف الكاتب لموقف الحر بن يزيد الرياحى

قال الكاتب: وكان قد انضم إلى الحسين من جيش الكوفة ثلاثون رجلا على رأسهم الحر بن يزيد التميمى، ولما عاب عليه قومه ذلك، قال: والله إنى أخير نفسى بين الجنة والنار. إنها كذبة تضاف إلى غيرها!وجملة عاب عليه قومه ذلك بعد انضمامه إلى معسكر الحسين (ع)، فهو تحريف لعبارة ابن كثير فى البداية والنهاية حيث قال: فلامه بعض أصحابه على الذهاب إلى الحسين وكل ناطق بالضاد يعرف بأن اللوم غير التعييب، رغم أن ابن كثير نفسه فى ج ۸ ص ۱۹۵ قد اختصر النص اختصارا مخلا إذا ما قارناها بالعبارة التى نقلها ابن جرير الطبرى ج ۴ ص ۳۲۵: فأخذ يدنو نحو الحسين قليلا قليلا، فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوس ما تريد يا ابن يزيد أتريد أن تحمل فسكت وأخذه مثل العرواء، فقال له يا ابن يزيد: والله إن أمرك لمريب والله ما رأيت منك فى موقف قط مثل شىء أراه الآن ولو قيل لى من أشجع أهل الكوفة رجلا ما عدوتك فما هذا الذى أرى منك، قال: إنى والله أخير نفسى بين الجنة والنار ووالله لا أختار على الجنة شيئا ولو قطعت وحرقت، ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين (ع). فنلاحظ أن ابن كثير بدأ بالتحريف، ثم جاء الكاتب واستعمل التزييف!! وما فعلهما إلا من تأثير الهوى والتعصب. ولا حول ولا قوة إلا بالله.

افتراؤه بأن الحسين لم يمنع من الماء

اشارة

قال الكاتب: وأما قصة منع الماء وأنه مات عطشانا وغير ذلك من الزيادات التى إنما تذكر لدغدغة المشاعر فلا يثبت منها شىء. لقد زاد هذا الكاتب فى بغضه لأهل البيت عليهم السلام، وحبه لقاتليهم، على أسياده وأئمته، فاستعمل الكذب الصريح المخالف لقول إمامه ابن كثير!! قال ابن كثير فى النهاية ص ۱۸۶: وهذه صفة مقتله مأخوذة من كلام أئمة هذا الشأن لا كما يزعمه أهل التشيع من الكذب، فما يقوله ابن كثير هنا كما يزعم خال عن الكذب، وهو يرد كذب هذا الكاتب! يقول عن عطش الإمام الحسين (ع) فى ج ۸ ص ۱۸۹: فرد عليه ابن زياد: أن حل بينهم وبين الماء كما فعل بالتقى الزكى المظلوم أمير المؤمنين عثمان بن عفان ... وجعل أصحاب عمر بن سعد يمنعون أصحاب الحسين الماء، فالحديث عن منع الماء حديث أئمة هذا الشأن – حسب قول ابن كثير – وليس حديث الشيعة كما زعم الكاتب! وروى ذلك الطبرى فى تاريخه ج۴ ص ۳۱۱ أيضا. وروى الطبرى فى ص ۳۱۲: ولما اشتد على الحسين وأصحابه العطش دعا العباس بن على بن أبى طالب أخاه فبعثه فى ثلاثين فارسا ... واستقدم أمامهم باللواء نافع بن هلال الجملى فقال عمرو بن الحجاج الزبيدى: من الرجل؟ فقال جئنا نشرب من هذا الماء الذى حلأتمونا عنه، قال: فاشرب هنيئا، قال: لا والله لا أشرب منه قطرة وحسين عطشان ... فقال لا سبيل إلى سقى هؤلاء وإنما وضعنا بهذا المكان لنمنعهم عن الماء. ... وذكر فى ص ۱۹۵ وهو يتحدث عن حر بن يزيد: ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين فاعتذر إليه بما تقدم ثم قال: يا أهل الكوفة لأمكم الهبل، أدعوتم الحسين إليكم حتى إذا أتاكم أسلمتموه ... وحلتم بينه وبين الماء الفرات الذى يشرب منه الكلب والخنزير وقد صرعهم العطش؟. ما الذى يجنيه كاتب المنشور من نفى العطش عن الحسين (ع)؟ هل يريد تقليل التعاطف مع الحسين (ع) ظانا بأن أصل هذا التعاطف هو مجرد العطش؟ فإن نفاه نفى مظلومية الحسين (ع)؟ أم أنه يريد أن يكون جنديا إعلاميا من جيش ابن سعد، إن لم يسعفه الزمن أن يكون محاربا مع إمامه يزيد؟ فللمتتبع أن يدرك أن عطش الحسين من مسلمات يوم الطف، فقد روى ابن كثير ج۸ ص ۲۰۳: وقد اشتد عطش الحسين فحاول أن يصل إلى أن يشرب من ماء الفرات فما قدر بل مانعوه فخلص إلى شربة منه فرماه رجل يقال له حصين بن تميم فى حنكه فأثبته فانتزعه الحسين من حنكه ففار الدم فتلقاه بيديه ثم رفعهما إلى السماء وهما مملوءتان دما ثم رمى به إلى السماء وقال: اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على الأرض منهم أحدا ودعا عليهم دعاءا بليغا قال فوالله إن مكث الرجل الرامى له إلا يسيرا حتى صب الله عليه الظمأ فجعل لا يروى إلى أن مات. وقد أنشد الحاكم النيسابورى فى ذلك:جاءوا برأسك يا بن بنت محمد متزملا بدمائه تزميلاوكأن بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولاقتلوك عطشانا ولم يتدبروا فى قتلك القرآن والتنزيلاويكبرون بأن قتلت وإنما قتلوا بك التكبير والتهليلاراجع شعر النيسابورى فى تاريخ ابن كثير ج ۸ص۲۱۶. وروى ذلك ابن الأثير فى (الكامل) ج۳ص۱۸۱، وابن سعد فى (الطبقات الكبرى) فى ترجمة الإمام الحسين (ع) ص۷۴، وابن عساكر فى (تاريخ دمشق) ج۱۴ص۲۲۳، والمزى فى (تهذيب الكمال) ج۶ص ۴۳۰، والذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ج۳ص۳۱۱، والدينورى فى (الأخبار الطوال) ص۲۵۱، وابن الجوزى فى (المنتظم) ج۴ص۱۵۶، وابن أعثم فى (الفتوح) ج۵ص۱۱۱. فماذا بقى بعد ذلك من مصادر للتاريخ لم تذكر قصة منع الماء و عطش الحسين (ع) ليقول ذلك الكاتب فى كذبته المفضوحة: إنما تذكر لدغدغة المشاعر فلا يثبت منها شىء. نعوذ بالله من الخذلان والهوى!

رد انكاره للكرامات التى ظهرت

اشاره

قال: وأما ما روى من أن السماء صارت تمطر دما أو أن الجدر كان يكون عليها الدم أو ما يرفع حجر إلا ويوجد تحته دم أو ما يذبحون جزورا إلا صار كله دما فهذه كلها أكاذيب تذكر لإثارة العواطف ليس لها أسانيد صحيحة هل نقول ما أعجله؟ أم ما أجهله؟

فقد تعجل الكاتب إرضاء لهواه بالجزم بأن هذه الروايات كلها ليست لها أسانيد صحيحة، بينما رواها الثقات من أهل العلم – عنده –، بل رواها ابن كثير على تعصبه، ولم يجزم بردها عند الحديث عن دلائل النبوة، إذ قال فى ج۶ص۲۵۹ من (البداية والنهاية): إلى غير ذلك مما فى بعضها نكارة وفى بعضها احتمال والله أعلم فإذا نفى بعضها ابن كثير المتعصب واحتمل صحة بعضها، فإن هذا قد تجاوزه فى التعصب أو النصب حتى نفاها كلها، وهذه المصادر السنية لتلك الكرامات:

ما روى من ان السماء صارت تمطر دما

روى الهيثمى فى مجمع الزوائد ج۹ ص ۱۹۶ عن أم حكيم قالت: قتل الحسين وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقة. ثم قال: رواه الطبرانى ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

ما روى من كسوف الشمس

وروى فى ص ۱۹۷ عن أبى قبيل قال: لما قتل الحسين بن على انكسفت الشمس كسفة حتى بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هى (أى القيامة)، رواه الطبرانى وإسناده حسن. ونقل ذلك أيضا السيوطى فى (تاريخ الخلفاء) وأرسله إرسال المسلمات فقال فى ص ۲۰۷: ولما قتل الحسين مكثت الدنيا سبعة أيام والشمس على الحيطان كالملاحف المعصفرة والكواكب يضرب بعضها بعضا وكسفت شمس ذلك اليوم واحمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى فيها بعد ذلك ولم تكن ترى فيها قبله. وروى الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ج۳ص۳۱۲ عن ابن سيرين: لم تبك السماء على أحد بعد يحيى (ع) إلا على الحسين، و نقله البيهقى فى (دلائل النبوة) ج۷ ص۴۶۸، وأبو نعيم الأصفهانى فى (معرفة الصحابة) ج۲ص۶۶۲. وعلم بأن هذا لا يتعارض مع قوله (ص): أن الشمس والقمر لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، حيث أن خسوف الشمس قد جاء نتيجة جرم البشر بقتل هذا السبط المطهّر (ع) لا مجرد موت إنسان كما ينص الخبر، وذلك مصداقا لقول تعالى: (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا) وهذا هو الحال فى جريمة قتل الحسين وأهل بيته (ع)، فبعد هذا كله، هل يصح كلام الكاتب؟

الدم الذى ظهر على الجدر

والطريف أنه مذكور فى رواية الطبرى عن حصين بن عبد الرحمن وقد صرح الكاتب بحسن سندها حينما استشهد بالرواية زاعما طلب الحسين أن يضع يده فى يد يزيد!! قال ابن جرير الطبرى فى ج۴ ص۲۹۶: قال حصين: فلما قتل الحسين لبثوا شهرين أو ثلاثة كأنما تلطخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع فهذه رغم أنها صحيحة عنده لم يأخذ بها، لأنها لا تصب فى صالحه!

و ما رفع حجر الا وجد تحته دم

روى الهيثمى فيمجمع الزوائد ج۹ ص ۱۹۶ عن الزهرى قال: قال لى عبدالملك أى واحد أنت إن أعلمتنى أى علامة كانت يوم قتل الحسين فقال قلت لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط فقال لى عبدالملك إنى وإياك فى هذا الحديث لقرينان، رواه الطبرانى ورجاله ثقات. وعن الزهرى قال: ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على إلا عن دم، رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح. وروى ذلك الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) ج۳ص۳۱۴، والبيهقى فى (دلائل النبوة) ج۷ ص۴۶۸، وأبو نعيم الأصفهانى فى (معرفة الصحابة) ج۲ص۶۶۷، هذا ما رواه المخالف ومع ذلك ينكره، فبأى حديث بعده يؤمن الكاتب؟

ذبحوا جزورا فصار كله دما

قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ج۹ ص ۱۹۶: عن دويد الجعفى عن أبيه قال: لما قتل الحسين انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هى دم، رواه الطبرانى ورجاله ثقات. ورواه أبو نعيم الأصفهانى فى معرفة الصحابة ج۲ ص ۶۶۷.

الفتن و الحوادث الغريبة

قال ابن كثير فى ج۸ ص ۲۲۰: وأما روى من الأحاديث والفتن التى أصابت من قتله فأكثرها صحيح فإنه قل من نجا من أولئك الذين قتلوه من آفة وعاهة فى الدنيا، فلم يخرج منها حتى أصيب بمرض وأكثرهم أصابه الجنون.ن وقال فى ج۶ ص ۲۵۹: وقد روى حماد بن سلمة عن عمار بن أبى عمارة عن أم سلمة أنها سمعت الجن تنوح على الحسين بن على وهذا صحيح، وقال الهيثمى فى (المجمع) ج۹ ص ۱۹۹عن الخبر الأخير: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح ترى! هل يظن هذا الكاتب أنه لا يوجد أحد يكشف كذبه؟!!

زعم الكاتب انه اعرف بمصلحة الاسلام من الحسين

قال لم يكن فى خروج الحسين (ع) مصلحة لا فى دين ولا دنيا ولذلك نهاه كثير من الصحابة وحاولوا منعه وهو قد هم بالرجوع لولا أولاد مسلم. ولنترك ابن العماد الحنبلى ليرد على هذا: يقول الحنبلى فى (شذرات الذهب) ج۱ ص ۶۸: والعلماء مجمعون على تصويب قتال على لمخالفيه لأنه الإمام الحق ونقل الاتفاق أيضا على تحسين خروج الحسين. فتحسين خروجه مورد اتفاق العلماء، والقول بعدم وجود مصلحة هو وقاحة وجرأة من الكاتب على مقام الحسين (ع)، فالكاتب يرفع شعار الدفاع عن الصحابة، ولكن النصب يقتضى أن يبرر أعمال يزيد ومعاوية وهم ثمار الشجرة الملعونة فى القرآن، ويبلغ من جرأته أنه يخطئ الحسين المطهر (ع) بنص القرآن وسيد شباب أهل الجنة بنص جده المصطفى(ع)!! كل ذلك ليفضل أئمته بنى أمية على أهل بيت النبوة الطاهرين المطهرين!!

قوله ان خروج الحسين مفسده

قال الكاتب المزور: وكان فى خروجه من الفساد ما لم يكن يحصل لو قعد فى بلده ولكنه أمر الله تبارك وتعالى وما قدر الله كان ولو لم يشأ الناس. الغريب أن الكاتب يقول بأنه أمر الله، ثم يلوم الحسين عليه السلام على الخروج، فإن كان جبر فلا ملامة على الحسين (ع)، وإن كان مخيرا – وهو كذلك – فإنه أمر الله وقد أطاعه الحسين (ع)، فماذا يقصد الكاتب؟ أم أنه يهجر. ثم العجيب من أمر هذا الكاتب وأضرابه، يدعون تقديس الصحابة وعدالتهم ثم يتجرأ على الإمام الحسين (ع) لخروجه على يزيد. نعم مع أهل البيت (ع) يختل الميزان، وتظهر جرأة النواصب، وكأن أهل البيت ليسوا صحابة، لقد جعلوا القرآن عضين، يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض.

ما هى جريمة الحسين

إن جريمة الحسين (ع) سيد شباب أهل الجنة، أنه رفض بيعة يزيد لأنه سلطان غاصب جائر، وقد جعل رسول الله (ص) أفضل الجهاد أن تعلن كلمة الحق أمامه وأمام أمثاله. وقد أوحى الله تعالى لنبيه فى حق الحسين (ع): وإنى قاتل سبعين ألفا وسبعين ألفا بابن ابنتك، فجعل الله تعالى الانتقام من إراقة دمه الطاهر أشد من انتقامه عز وجل لقتل نبيه يحيى (ع)، وهذه لا ينالها إلا صاحب حق، وإلا فهل يدعى الكاتب أن المخطئ الذى كان فى خروجه فساد عظيم.. يقارن بيحيى النبى (ع)؟ وقد رد الحسين (ع) على هذه الترهات قبل أن يتفوه بها مبغضوه، فقد نقل ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص۱۷۶: وكتب إليه عمرو بن سعيد بن العاص نائب الحرمين إنى أسألك الله إن يلهمك رشدك وان يصرفك عما يرديك بلغنى أنك قد عزمت على الشخوص إلى العراق وإنى أعيذك الله من الشقاق فإنك إن كنت خائفا فأقبل إلى فلك عندى الأمان والبر والصلة فكتب إليه الحسين إن كنت أردت بكتابك برى وصلتى فجزيت خيرا فى الدنيا

والآخرة وإنه لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنى من المسلمين. فكلام الإمام الحسين (ع): لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنى من المسلمين إنما هو رد من الحسين الصحابى (ع) على كلام الكاتب فهل يقبل به؟ لا أظن. ثم نسأل المنصفين: هل الفساد هو أن تجهر بصوتك لإحقاق الحق والدين والوقوف بوجه الظلمة أم أن الفساد هو مداهنة الظلمة ومد يد الخنوع والخضوع ليزيد، فصوروا بذلك أن الإسلام هو دين الضعف والذل أمام الجبابرة لا دين العزة، وذلك الضعف كان مقدمة واقعة الحرة بكل فظاعتها؟! فهل كان موقف الحسين (ع) عند الكاتب أسوء من موقف أولئك الذين مدوا ليزيد ليفعل ما يشاء؟ ألهذا لم نسمع نقدا صريحا لأنصار يزيد طوال القرون الماضية؟ لا، ولكنه النصب والعداوة الذى يدفع البعض ليتجرأ على أهل البيت عليهم السلام، ويمدح الذين ركعوا أمام يزيد. المشتكى إلى الله رب العالمين.

البدعة و مراسم العزاء على الامام الحسين

اشارة

قال: لا يجوز لمن خاف الله إذا تذكر قتل الحسين ومن معه أن يقوم بلطم الخدود وشق الجيوب والنوح وما شابه ذلك وما علم أن على بن الحسين أو ابنه محمد أو ابنه جعفر أو موسى بن جعفر ما عرف عنهم ولا عن غيرهم من أئمة الهدى أنهم لطموا أو شقوا أو صاحوا فهؤلاء هم قدوتنا.. لابد أن نقرر بداية بأن العناوين العامة فى الشريعة الإسلامية كإحياء أمر الدين وتوقير النبى (ص) بين المسلمين إنما هى عناوين شرعية عامة لا يناقش فيها مسلم، لذلك ترى المسلمين قاطبة – إلا المتمسلفين – يدعون للاحتفال بالمولد النبوى الشريف ويوم الإسراء والمعراج وغيرها كمصاديق لإحياء أمر الدين.ومن السيرة التى يراها كل عاقل على مر القرون يجد بأن للعرف أن يحدد الطريقة المناسبة لإحياء أمر الدين شريطة أن يصدق عليها توقير مقام النبى (ص) وإن لم يرد نص صريح بخصوص الكيفية. ولولا ذلك لما جاز تغيير وتطوير أساليب الدعوة كطباعة الكتب والتلفزيون والمذياع والندوات والمخيمات والمدارس الدينية، التى لم تكن فى زمن الرسول (ص) ولا زمن الطبقة الأولى من المسلمين، ولكن مع تطور الزمن تطور أسلوب الدعوة. وهذا ليس بممنوع ولا هو بدعة، لأنه أمر مندوب إليه بعنوانه العام، وتحديد المصاديق موكول إلى العرف ما لم يدخل شىء منها فى أحد عناوين المحرمة. وبناء على ذلك، فإن من العناوين العامة فى الدين إحياء أمر أهل البيت (ع) وتوقيرهم ومحبتهم وإظهار الحزن لأحزانهم والفرح لأفراحهم، فالله تعالى قد أمر بمودة أهل البيت (ع)، فهل تتصور المودة بالفرح بحزنهم والحزن بفرحهم؟ والمآتم الحسينية إنما هى مصداق من مصاديق تلك المودة المفروضة، وتلك المراسيم لم يرد فيها نهى ولا منع، لذا فهى جائزة أصالة، ويرجح كفة إقامتها لأنها إحياء لأمر الدين، وتتأكد بورود روايات عن الأئمة (ع) فى الحث عليها. فإن منع الدين الحزن على المؤمن فلنمنع الحزن على الحسين (ع)؟ وإن لم يجز لرسول الله (ص) التأثر الشديد بمقتل حمزة،لم يجز لنا التأثر بمقتل الحسين (ع)؟ كيف والحسين (ع) أعز عند الله ورسوله (ص) من حمزة (ع)؟ كل ذلك حكم العقل والبداهة، فضلا عن وجود الأدلة الخاصة التى تدل على فضل البكاء والنوح على سيد الشهداء (ع) سنذكرها فيما يلى.

مشروعية البكاء على سيدالشهداء

اشاره

قال الكاتب: وما يذكر عن فضل البكاء فى عاشوراء غير صحيح، إنما النياحة واللطم أمر من أمور الجاهلية التى نهى النبى (ص) عنها وأمر باجتنابها وليس هذا منطق أموى حتى يقف الشيعة منه موقف العداء بل هو منطق أهل البيت رضوان الله عليهم وهو مروى عنهم عند الشيعة كما هو مروى عنهم أيضا عند أهل السنة، فقد روى ابن بابويه القمى فى (من لا يحضره الفقيه) أن رسول الله (ص) قال:

النياحة من عمل الجاهلية. ... إن إشكال القوم على الشيعة فيما يخص مراسيم إحياء ذكرى سيد الشهداء عليه السلام محصورة فى النقاط التالية: أ- منع البكاء على الميت مطلقاً. واستدلوا على ذلك بأن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، وقد رواه ابن عمر. ويرد عليه: أولا: لا شك ببطلان مثل هذا الادعاء خاصة مع وضوح بكاء النبى يعقوب على ابنه يوسف عليهما السلام، فى قوله تعالى: (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم). ثانيا: إن عائشة لم تقبل بذلك وقد صرحت بأن ابن عمر لم يحفظ الرواية بصورة صحيحة وأن قوله هذا مخالف لقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى)، كما يروى ذلك البخارى فى كتاب المغازى ومسلم فى كتاب الجنائز. ب- الإشكال على خصوص تكرار البكاء على الإمام الحسين (ع) وإعادة ذكر مصيبته فى كل سنة أولا: يرد هذا الأمر بأن يعقوب (ع) قد أشكل عليه أبناؤه كما ينقل عنهم القرآن الكريم (تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين)، فقوله تفتأ دليل على تكراره ذلك الأمر، فحسب الشيعة فخرا أن تقتدى بأنبياء الله (ع) حينما يبكون على أوليائه. ومكانة الحسين لا ينكرها إلا معاند، فشأنه عند الله تعالى يتجلى بما سبق ذكره من العلامات التى ظهرت فى الكون وعبرت عن الغضب الإلهى على قتلته (ع)، وكذلك فى الحديث الذى مر ذكره من أن الله تعالى قد أوحى إلى نبيه (ص) بأنه عز وجل إذا كان قد انتقم لدم يحيى (ع) بقتل سبعين ألف فسوف ينتقم لدم الحسين (ع) بسبعين ألف وسبعين ألف. ثانيا: وقد أجاب الإمام زين العابدين (ع) بما دل من القرآن على استمرار حزن يعقوب عند رده على من أشكل عليه باستمرار حزنه على أبيه كما أورده أبو نعيم الأصفهانى عن الحسين (ع) فى (حلية الأولياء) ج۳ ص ۱۶۲عن كثرة بكائه - أى بكاء زين العابدين (ع)- فقال: لا تلومونى فإن يعقوب فقد سبطا من ولده فبكى حتى ابيضت عيناه ولم يعلم أنه مات وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلا من أهل بيتى فى غزاة واحدة أفترون حزنهم يذهب من قلبى؟. وهذا الإشكال من السلفيين هو نفس الإشكال على إحياء ذكرى المولد النبوى من التكرار السنوى للذكرى، فالأمر محبب، وهو مثل تكرار دراسة الفقه أو الحديث أو القرآن الكريم. ج - النياحة: وقد أورد نصا من كتب الشيعة يصف النياحة بأنها من عمل الجاهلية، ويرد عليه: أولا: أن هذه الرواية موجودة فى مصادر السنة قبل الشيعة ومع ذلك فإن من علماء السنة من أجاز النياحة ولم يعتبر هذا النص مانعا من جوازها، وقد أقر ابن حجر بهذا الخلاف فى كتابه (فتح البارى) ج۳ ص ۱۶۱ عند شرحه لعنوان الباب الذى وضعه البخارى فى صحيحه (باب ما يكره من النياحة على الميت): قال الزين بن المنير: ما موصولة ومن لبيان الجنس فالتقدير الذى يكره من جنس البكاء وهو النياحة، والمراد بالكراهة كراهة التحريم لما تقدم من الوعيد عليه انتهى، ويحتمل أن تكون ما مصدرية ومن تبعيضة والتقدير كراهية بعض النياحة أشار إلى ذلك ابن المرابط وغيره ونقل ابن قدامة عن أحمد رواية أن النياحة لا تحرم وفيه نظر، وكأنه أخذه من كونه (ص) لمن ينه عمة جابر لما ناحت عليه فدل على أن النياحة إنما تحرم إذا انضاف إليها فعل من ضرب خد أو شق جيب وفيه نظر... وكذلك بحث الأمر ابن القيم وذكر الخلاف فى كتابه (عدة الصابرين) ج۱ ص۸۳ فى الباب الثامن عشر فى ذكر أمور تتعلق بالمصيبة من البكاء والندب ... قائلا: وأما الندب و النياحة فنص أحمد على تحريمها قال فى رواية حنبل النياحة معصية وقال أصحاب الشافعى وغيرهم النوح حرام وقال ابن عبدالبر أجمع العلماء على أن النياحة لا تجوز للرجال ولا للنساء. وقال بعض المتأخرين من أصحاب أحمد: يكره تنزيها وهذا لفظ أبى الخطاب فى (الهداية) قال: ويكره الندب والنياحة وخمش الوجوه وشق الجيوب والتحفى، والصواب القول بالتحريم ... وقال المبيحون لمجرد الندب والنياحة مع كراهتهم له: روى حرب عن واثلة بن الأسقع وأبى وائل (وهما من الصحابة) أنهما كانا يسمعها النوح ويسكتان. قالوا وفى الصحيحين عن أم عطية لما نزلت هذه الآية يا أيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك ... ونهانا عن النياحة فقبضت منا امرأة يدها فقالت: فلانة أسعدتنى فأنا أريد أن أجزيها قالت: فما قال لها شيئا فذهبت فانطلقت ثم رجعت فبايعها. قالوا وهذا الإذن لبعضهن فى فعله يدل على أن النهى عنه تنزيه لا تحريم ويتعين حمله على المجرد من تلك المفاسد جمعا بين الأدلة. انتهى المنقول من كلام ابن القيم. والقصد من إيراده أن بعض علماء السنة قال بجواز النياحة مع وجود الروايات الناهية عندهم كرواية النياحة من عمل الجاهلية فما هو جوابكم عن هذا، أفلا تسمح للفقه الشيعى أن يقول بالجواز مع ورود الرواية المذكورة فى مصادرة. والعجب من ابن تيمية حينما يدافع عن يزيد يقول فى منهاج السنة ج۴ ص ۵۵۹: وفى الجملة فما يعرف

فى الإسلام أن المسلمين سبوا امرأة يعرفون أنها هاشمية ولا سبى عيال الحسين (ع) بل لما دخلوا إلى بيت يزيد قامت النياحة فى بيته وأكرمهم وخيرهم بين المقام عنده والذهاب إلى المدينة فاختاروا الرجوع إلى المدينة. فلاحظ أن ابن تيمية يمدح يزيدا على إقامته النياحة على الحسين (ع).. وهو قاتله!! ثانيا: أن علماء الطائفة لم يخف عليهم أمر الرواية، وكما كان لعلماء السنة آراء واجتهادات لفهم النص، كذلك كانت لعلمائنا رضوان الله تعالى عليهم. فينبغى للعاقل أن يطلع على آراء علماء الطائفة وموقفهم تجاه هذا النص الشريف. ويكفى للقارىء ملاحظة ما ورد فى كتاب (العروة الوثقى) وهو كتاب يحشد آراء مجموعة من علماء الشيعة الفقهية فى حقبة من الزمان، حيث تجد فى الجزء الأول ص ۴۴۷ من كتاب الطهارة تحت عنوان مكروهات الدفن حديثا مفصلا حول تلك الأمور فيقول السيد اليزدى (ره): (۱ مسألة) يجوز البكاء على الميت ولو كان مع الصوت بل قد يكون راجحا كما إذا كان مسكنا للحزن وحرقة القلب بشرط أن لا يكون منافيا للرضا بقضاء الله، ولا فرق بين الرحم وغيره، بل قد مر استحباب البكاء على المؤمن، بل يستفاد من بعض الأخبار جواز البكاء على الأليف الضال والخبر الذى ينقل من أن الميت يعذب ببكاء أهله ضعيف مناف لقوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وأما البكاء المشتمل على الجزع وعدم الصبر فجائز ما لم يكن مقرونا بعدم الرضا بقضاء الله نعم يوجب حبط الأجر ولا يبعد كراهته. (۲ مسألة) يجوز النوح على الميت بالنظم والنثر ما لم يتضمن الكذب ولم يكن مشتملا على الويل والثبور، لكن يكره فى الليل ويجوز أخذ الأجرة عليه إذا لم يكن بالباطل، لكن الأولى أن لا يشترط أولا. (۳ مسألة) لا يجوز اللطم والخدش وجز الشعر بل والصراخ الخارج عن حد الاعتدال على الأحوط وكذا لا يجوز شق الثوب على غير الأب والأخ والأحوط تركه فيهما أيضا. هذا علما بأن هذه الفتاوى بكراهة الجزع أو النياحة ناظرة إلى غير مصاب سيد الشهداء (ع) وأما مصابه أرواحنا له الفداء فقد وردت روايات خاصة عن أهل بيت العصمة (ع) تجعله مصابا مميزا عن غيره لا تشمله هاتك الأحكام. ثالثا: وفيما يخص روايات أهل البيت عليهم السلام، فقد روى الطوسى فى أماليه كما عن البحار ج۴۴ ص ۲۸۰ عن المفيد عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبى محمد الأنصارى عن معاوية بن وهب عن أبى عبدالله (ع) قال: كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (ع). والسند تام فكل الرواة ثقات عدا أبو محمد الأنصارى وقد قال عنه السيد الخوئى (ره) فى (المعجم) ج۲۲ ص ۳۶: أبو محمد الأنصارى هذا يعتد بقوله لقول محمد بن عبدالجبار فى رواية الكافى المتقدمة أنه خير ... وأما قول نصر بن الصباح من أنه مجهول لا يعرف فلا يعتنى به لأن نصر بن الصباح ضعيف. ورواه ابن قولويه فى (كامل الزيارات) مثل الرواية السابقة عن أبى عن سعد عن الجامورانى عن الحسن بن على بن أبى حمزة عن أبيه عن أبى عبد الله (ع) سمعته يقول: إن البكاء والجزع مكروه للعبد فى كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن على عليهما السلام فإنه فيه مأجور. فهذه الرواية صريحة فى أن المكروه السابق لا يشمل الحزن على سيد الشهداء الحسين (ع). هذا وقد أشبع الحديث عن ذلك العلامة فى المنتهى فقد نقل عنه العلامة المجلسى فى البحار ج۸۲ ص ۱۰۴: قال العلامة قدس الله روحه فى المنتهى: البكاء على الميت جائز غير مكروه إجماعا قبل خروج الروح وبعده إلا الشافعى فإنه كره بعد الخروج ... والنياحة بالباطل محرمة إجماعا أما بالحق فجائزة إجماعا ويحرم ضرب الخدود ونتف الشعر وشق الثوب إلا فى موت الأب والأخ فقد سوغ فيهما شق الثوب للرجل وكذا يكره الدعاء بالويل والثبور. وقال الشهيد نور الله ضريحه فى (الذكرى): يحرم اللطم والخدش وجز الشعر إجماعا قاله فى المبسوط لما فيه من السخط لقضاء الله ... واستثنى الأصحاب إلا ابن إدريس شق الثوب على موت الأب والأخ لفعل العسكرى على الهادى (ع) وفعل الفاطميات على الحسين (ع...) وسئل الصادق (ع) عن أجر النائحة فقال: لا بأس قد نيح على رسول الله (ص) وفى آخر لا بأس بكسب النائحة إذا قالت صدقا... وروى أبو حمزة عن الباقر (ع) مات ابن المغيرة فسألت أم سلمة النبى (ص) أن يأذن لها فى المضى إلى مناحته فأذن لها وكان ابن عمها – ثم رثته بأبيات – وفى تمام الحديث فما عاب عليها النبى (ص) ذلك ولا قال شيئا. ثم قال قدس سره: يجوز الوقف على النوائح لأنه فعل مباح فجاز صرف المال إليه ولخبر يونس بن يعقوب عن الصادق (ع) قال: قال لى أبو جعفر (ع) قف من مالى كذا وكذا لنوادب تندبنى عشر سنين بمنى أيام منى والمراد بذلك تنبيه الناس على فضائله وإظهارها ليقتدى بها ... وقد حرم الشيخ فى

المبسوط - وكذلك ابن حمزة - النوح وادعى الشيخ الإجماع، والظاهر أنهما أرادا النوح بالباطل أو المشتمل على المحرم كما قيده فى (النهاية) وفى (التهذيب) جعل كسبهما مكروها بعد روايته أحاديث النوح. ثم أول الشهيد (ره) أحاديث المانع المروية من طرق المخالفين بالحمل على ما كان مشتملا على الباطل أو المحرم لأن نياحة الجاهلية كانت كذلك غالبا، ثم قال: المراثى المنظومة جائزة عندنا وقد سمع الأئمة (ع) المراثى ولم ينكروها. انتهى ما نقله العلامة المجلسى.

البكاء على الميت مستحب عند اهل السنة

هذا وقد ورد فى مصادر العامة ما يدل على أن البكاء على الميت سنة سنها رسول الله (ص) فقد روى إسحاق بن راهويه فى مسنده ج۲ ص ۵۹۹ رقم ۱۱۷۴ قال: أخبرنا النضر بن شميل نا محمد بن عمرو حدثنى محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت: مر رسول الله (ص) حين انصرف على بنى الأشهل فإذا نسائهم يبكين على قتلاهم وكان استمر القتل فيهم يومئذ فقال رسول الله (ص): لكن حمزة لا بواكى له قال فأمر سعد بن معاذ نساء بنى ساعدة أن يبكين عند باب المسجد على حمزة فجعلت عائشة تبكى معهن فنام رسول الله (ص) فاستيقظ عند المغرب فصلى المغرب ثم نام ونحن نبكى فاستيقظ رسول الله لعشاء الآخرة فصلى العشاء ثم نام ونحن نبكى فاستيقظ رسول الله (ص) ونحن نبكى فقال: ألا أراهن يبكين حتى الآن مروهن فليرجعن ثم دعا لهن ولأزواجهن ولأولادهن. والرواية حسنة على الأقل لوثاقة الكل إلا محمد بن عمرو بن علقمة الليثى قال ابن حجر فى التقريب ج۲ ص ۱۱۹: صدوق له الأوهام. ورواه أحمد فى مسنده ج۹ ص ۳۸ مسند ابن عمر رقم ۴۹۸۴ قال: حدثنا زيد بن الحباب حدثنى أسامة بن زيد حدثنى نافع عن ابن عمر أن رسول الله (ص) لما رجع من أحد فجعلت نساء الأنصار يبكين على من قتل من أزواجهن قال: فقال رسول الله (ص): ولكن حمزة لا بواكى له قال: ثم نام فاستنبه وهن يبكين قال: فهن اليوم إذا يبكين يندبن بحمزة وقد بين الحاكم فى مستدركه ج۱ ص ۳۸۱ الأمر الأخير بقوله: وهو أشهر حديث بالمدينة فإن نساء المدينة لا يندبن موتاهن حتى يندبن حمزة وإلى يومنا هذا. ولعلك تلاحظ فى هذه الرواية أنها لا تدل على جواز البكاء على الميت وندبه فحسب، بل إنها تدل على مشروعية تحويل البكاء إلى عادة مستمرة لقرون طويلة. وقد ورد فى المروى عن طريق أسامة بن زيد الليثى زيادة تدل بظاهرها على نسخ الجواز وهى زيادة: مروهن فليرجعن ولا يبكين على هالك بعد اليوم مسند أحمد ج۹ ص ۳۹۸. قال الكنانى فى (مصباح الزجاجة) ج۲ ص۴۷: هذا إسناد ضعيف لضعف أسامة بن زيد، وقال الشوكانى فى (نيل الأوطار) ج۴ ص ۲۵۳: ورجال إسناد حديث ابن عمر ثقات إلا أسامة بن زيد الليثى ففيه مقال. ولكن حتى من لم يرفض هذه الزيادة من حيث السند، فإنه رفض كونها ناسخة كما صرح بذلك ابن القيم فى كتابه (عدة الصابرين) ج۱ ص ۸۲ قال: وأما دعوى النسخ فى حديث حمزة فلا يصح إذ معناه لا يبكين على هالك بعد اليوم من قتلى أحد، ويدل على ذلك أن نصوص الإباحة أكثرها متأخرة عن غزوة أحد منها حديث أبى هريرة إذ إسلامه وصحبته كانا فى السنة السابعة ومنها البكاء على جعفر وأصحابه وكان استشهادهم فى السنة الثامنة ومنها البكاء على زينب وكان موتها فى السنة الثامنة أيضا ومنها البكاء على سعد بن معاذ وكان موته فى الخامسة ومنها البكاء عند قبر أمه وكان عام الفتح فى السنة الثامنة.

البكاء على الحسين سنة سنها رسول الله

فقد كان (ص) أول من أخبر بواقعة شهادة الحسين (ع) وأول الباكين عليه عند ولادته (ع): روى ابن حبان فى صحيحه ج۶ ص ۲۰۳ عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبى (ص) فأذن له فكان فى يوم أم سلمة فقال النبى (ص): احفظى علينا الباب لا يدخل علينا أحد فبينا هى على الباب إذ جاء الحسين بن على فظفر فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبى (ص) وجعل النبى يتلثمه ويقبله فقال له الملك: أتحبه؟ قال: نعم قال: أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه؟ قال: نعم فقبض قبضة من المكان الذى يقتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته فى ثوبها. وأما بكاء

(ص) عليه فقد روى أحمد فى مسنده ج۲ ص۷۸ عن نجى أنه سار مع على وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى على: اصبر أبا عبدالله اصبر أبا عبدالله بشط الفرات قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبى (ص) ذات يوم وعيناه تفيضان؟ قال: بل قام من عندى جبريل قبل فحدثنى أن الحسين يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عينى أن فاضتا. قال الهيثمى فى (مجمع الزائد) ج۹ ص ۱۸۷ معلقا على الرواية: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبرانى ورجاله ثقات ولم ينفرد نجى بهذا. وروى الطبرانى فى (المعجم الكبير) ج۳ ص ۱۰۸ عن أم سلمة قال: كان رسول الله (ص) جالسا ذات يوم فى بيتى فقال: لا يدخل على أحد فانتظرت فدخل الحسين (رض) فسمعت نشيج رسول الله يبكى فاطلعت فإذا حسين فى حجره والنبى (ص) يمسح جبينه وهو يبكى فقلت: والله ما علمت حين دخل فقال: إن جبريل عليه السلام كان معنا فى البيت قال: تحبه؟ قلت: أما من الدنيا فنعم، قال: إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل عليه السلام من تربتها فأرها النبى (ص)، فلما بحسين حين قتل قال: ما اسم هذه الأرض؟ قالوا: كربلاء قال: صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء. قال الهيثمى فى (مجمع الزوائد) ج۹ ص ۱۸۹ معلقا على سند الرواية: رواه الطبرانى بأسانيد ورجال أحدها ثقات. وروى الحاكم فى المستدرك على الصحيحين ج۳ ص۱۷۶ (۱۹۴) عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله إنى رأيت حلما منكرا الليلة قال: ما هو قالت إنه شديد قال: ما هو قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى فقال رسول الله (ص): رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون فى حجرك، فولدت فاطمة (ع) الحسن (ع) فكان فى حجرى كما قال رسول الله (ص) فدخلت يوما إلى رسول الله (ص) فوضعته فى حجره ثم حانت منى التفاتة فإذا عينا رسول الله تهريقان من الدموع قالت: فقلت يا نبى الله بأبى وأمى مالك؟ قال: أتانى جبريل عليه الصلاة والسلام فأخبرنى أن أمتى ستقتل ابنى هذا فقلت: هذا فقال: نعم وأتانى بتربة من تربته حمراء. هذه روايات صريحة فى أن البكاء على الحسين هى سنة رسول الله (ص) والشيعة يتبعون سنته (ص) فى البكاء على سيد الشهداء الحسين (ع).

اعداء اهل البيت يصومون يوم عاشوراء فرحا

قال: مما ورد من روايات فى فضل صيام هذا اليوم من روايات الشيعة ما رواه الطوسى فى الاستبصار ... وما لا أكاد أفهمهم تجاهل علماء الشيعة للروايات الواضحة فى بيان فضل صيام عاشوراء. لم يكن لصوم يوم العاشر من المحرم صدى كما نسمعه اليوم، ولا تركيز من قبل النواصب كما يفعلون اليوم، فهل يريدون بذلك أن يغطوا على شناعة فعل يزيد فى ذلك اليوم، دفاعا عن بنى أمية. أما عند الشيعة فقد اختلفت آراء فقهاء الشيعة تبعا لاختلاف الروايات وتعارضها فى مسألة صوم عاشوراء. إذ يبدو أن القدماء منهم (قده) قد حكموا باستحباب صوم يوم العاشر إن كان على وجه الحزن، وحمل الشهيد الثانى معنى الصوم على الامتناع عن المفطرات إلى العصر لا على المعنى الشرعى للصوم، فهو يرد القول باستحباب الصوم الشرعى، إذ يقول: لأن صومه متروك كما وردت به الرواية، وحكم المحقق البحرانى من المتأخرين بالحرمة، ويفهم من السيد الطباطبائى فى (الرياض) الاستحباب العام لا بالعنوان الخاص المؤكد عليه بالشريعة، ويؤيد صاحب (الجواهر) رأى القدماء، نعم ظاهر السيد الخوئى رحمه الله فى كتابه (المستند) ترجيح الاستحباب الخاص. فالقول بأن علماء الشيعة تجاهلوا الروايات الدالة على فضل صيام عاشوراء يكشف عن جهل الكاتب الشديد، بل هو توغل فى الجهالة. إذا، فصوم عاشوراء إما أن يكون بالعنوان العام أو بالعنوان الخاص وكلاهما له مؤيد ومعارض، نعم هم يتفقون على حرمة صوم العاشر بعنوان التبرك واعتباره يوم فرح كما ظاهر بعض النصوص الواردة فى مصادر السنة وظاهر صيام بعضهم، فذاك موطن التشنيع من قبل الشيعة ورفضهم. ولعل القارئ المنصف يفهم ذلك عندما يقرأ ما صرح به ابن تيمية فى ج۲۵ ص ۱۶۶ من (مجموعة الفتاوى): فعارض هؤلاء قوم إما من النواصب المتعصبين على الحسين وأهل بيته وإما من الجهال ... فوضعوا الآثار فى شعائر الفرح والسرور يوم عاشوراء كالاكتحال و الاختضاب وتوسيع النفقات على العيال وطبخ الأطعمة الخارجة عن العادة ونحو ذلك مما يفعل فى الأعياد

والمواسم فصار هؤلاء يتخذون يوم عاشوراء موسما كمواسم الأعياد والأفراح. وقال فى (منهاج السنة) ج۸ ص ۱۵۱: وكذلك حديث عاشوراء والذى صح فى فضله هو صومه وأنه يكفر سنة وأن الله نجى فيه موسى من الغرق وقد بسطنا الكلام عليه فى موضع آخر وبينا أن كل ما يفعل فيه سوى الصوم بدعة مكروهة لم يستحبها أحد من الأئمة مثل الاكتحال والخضاب وطبخ الحبوب وأكل لحم الأضحية والتوسيع فى النفقة وغير ذلك وأصل هذا من ابتداع قتلة الحسين ونحوهم. وقد أقر ابن كثير فى تاريخه بأن يوم عاشوراء يتخذ يوم سرور عند النواصب من أهل الشام فقال فى ج۸ ص ۲۲۰: وقد عاكس الرافضة والشيعة يوم عاشوراء النواصب من أهل الشام فكانوا إلى يوم عاشوراء يطبخون الحبوب ويغتسلون ويتطيبون ويلبسون أفخر ثيابهم ويتخذون ذلك اليوم عيدا يصنعون فيه أنواع الأطعمة ويظهرون السرور والفرح. وقال العينى فى (عمدة القارئ) ج ۵ ص ۳۴۷: اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشوراء سنة وليس بواجب، نعم اختلق أعداء أهل البيت (ع) أحاديث فى استحباب التوسعة على العيال يوم عاشوراء والاغتسال والخضاب والاكتحال. قال ابن الجوزى فى (الموضوعات) ج۲ ص ۱۱۲: قد تمذهب قوم من الجهال بمذهب أهل السنة فقصدوا غيظ الرافضة فوضعوا أحاديث فى فضل عاشوراء ونحن براء من الفريقين، وقد صح أن رسول الله (ص) أمر بصوم عاشوراء إذ قال: إنه كفارة سنة، فلم يقنعوا بذلك حتى أطالوا وأعرضوا وترقوا فى الكذب. إذا فمورد الخلاف فى الحقيقة يتوجه إلى ما صدر بعنوان السرور والفرح والزينة يوم عاشوراء.. وما زالت تجد بقاياه الى يومنا هذا!! فاعتراضنا على من وضعوا الأحاديث التى تتخذ يوم عاشوراء يوم فرح! منها ما عده ابن الجوزى فى الموضوعات ج۲ ص ۱۱۵ عن عبدالله عن رسول الله (ص): من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته. وكذلك روى ابن الجوزى فى كتابه الموضوعات عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص): من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبدا. فنكرر ونقول إن اعتراض الشيعة على هذه الأمور لا على مجرد الصيام، ويبدو من النصوص أن من ناقش مستحبات ذلك اليوم قد ربط ذكرها بالصيام، فغدا الصوم علامة على فرح ذلك اليوم، مما جعل الصيام شعارا للفرحين مع الأيام إضافة للاكتحال والزينة ولبس الحلى والتوسعة على العيال وغيرها، لذا ينبغى للصائم فى هذا اليوم أن يكون صومه حزناً، ولا يفرح كما فرح أعداء الحسين وقاتلوه.

محاولة الكاتب تبرئة يزيد من قتل الحسين

قال لم يكن ليزيد يد فى قتل الحسين قال شيخ الإسلام ابن تيمية: إن يزيد بن معاوية لم يأمر بقتل الحسين باتفاق أهل النقل ولكن كتب إلى ابن زياد أن يمنعه عن ولاية العراق. نقول إليك النصوص التالية: نقل الطبرى فى تاريخه أحداث سنة ۶۰ هـ ج ۴ ص ۲۵۰ رسالة يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة أمير المدينة أما بعد فخذ حسينا وعبد الله بن عمر وابن الزبير بالبيعة أخذا شديدا ليست فيه رخصة حتى يبايعوا والسلام، وروى ذلك ابن كثير فى تاريخه ج۸ص۱۵۷. وذكر فى عهد يزيد إلى عبيد الله الأمر بقتل مسلم بن عقيل: ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلى وكان عنده فبعثه إلى عبيد الله بعهده إلى البصرة وكتب إليه معه أما بعد فإنه كتب إلى شيعتى من أهل الكوفة يخبرونني أن ابن عقيل بالكوفة يجمع الجموع لشق عصا المسلمين فسر حين تقرأ كتابى هذا حتى تأتى أهل الكوفة فتطلب ابن عقيل كطلب الخرزة حتى تثقفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه والسلام، روى ذلك ابن الجوزى فى تاريخه (المنتظم) ج۴ص۱۴۲، وابن كثير فى تاريخه ج۸ ص۱۶۴. ثم روى الطبرى ج۴ ص ۲۹۶: عن جعفر بن سليمان الضبعى قال: قال الحسين: والله لا يدعونى حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفى فإذا فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم الأمة. ثم قوله لزينب بنت على (ع) كما فى الطبرى ج۴ ص ۳۵۳ مؤكدا لنظرته فى استحقاق الإمام (ع) للقتل لأنه خارجى خرج من الدين: إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت زينب بدين الله ودين أبى ودين أخى وجدى اهتديت أنت وأبوك وجدك. وقال فى ص ۳۵۴: وجاء كتاب بأن سرح الأسارى إلى قال فدعا عبيد الله بن زياد محفز بن ثعلبة وشمر بن ذى الجوشن فقال انطلقوا بالثقل والرأس إلى أمير المؤمنين يزيد بن معاوية قال: فخرجوا حتى قدموا على يزيد فقام محفز بن ثعلبة فنادى بأعلى صوته جئنا برأس أحمق الناس وألأمهم فقال يزيد

ما ولـدت أم محفز ألأم وأحمق ولكنه قاطع ظالم قال فلما نظر يزيد إلى رأس الحسين قال: يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما ولينظر القارئ رأى الـذهبى فى يزيد فى (سير أعلام النبلاء) ج۴ص۳۷: قلت: وكان ناصبيا فظا غليظا جلفا يتناول المسكر ويفعل المنكر افتتح دولته بمقتل الحسين الشهيد واختتمها بواقعة الحرة فمقته الناس. وقال السيوطى فى (تاريخ الخلفاء) ص۲۰۷: فقتل وجىء برأسه فى طست حتى وضع بين يدى ابن زياد لعن الله قاتله وابن زياد معه ويزيد أيضا. فما هو وجه اللعن من السيوطى ليزيد إذا لم يكن له يـد فى قتله (ع)؟ وقـد قـال ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص۲۴۳: وقـد أخطأ يزيد خطأ فاحشا فى قوله لمسـلم بن عقبة أن يبيح المدينـة ثلاثـة أيـام وهـذا خطأ كبير فـاحش مع مـا أنضم إلى ذلـك من قتـل خلق من الصـحابة وأبنائهم وقـد تقـدم أنه قتل الحسـين وأصـحابه على يـدى عبيـدالله بن زياد وقـد وقع فى هـذه الثلاثـة أيام من المفاسد العظيمة فى المدينة النبوية ما يحد ولا يوصف. وقال الذهبى فى تاريخ الإسلام الجزء الخاص لأحداث السنوات (۶۱ – ۸۰) ص ۳۰: قلت ولما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل وقتل الحسين وأخوته وآله وشرب يزيد الخمر وارتكب أشياء منكرة بغضه الناس وخرج عليه غير واحد ولم يبارك الله فى عمره وسؤالنا هو: أليست هذه أقوال علماء السنة أم لا يوجد عالم سنى إلا ابن تيمية؟!

ندم يزيد المزعوم

قال: ولما بلغ يزيـد قتل الحسـين أظهر التوجع على ذلك وظهر البكاء فى داره نعم، قـد بالغ يزيد فى الندم حتى صار – لعنه الله – بعد هـذا البكاء المزعوم ينكت الرأس الشـريف بقضـيب بيده، ثم يترنم بأشـعار جاهلية كما سـيأتى نقلا عن تاريخ ابن كثير، ثم ادعى أمام الجميع وبمواجهـة العقيلـة زينب بنت أمير المؤمنين (ع) أن بإمكانه أن يهدى ابنة الحسـين (ع) جارية إلى أحد الحضور. فإن كان ندم فهو لما قاله السـيوطى فى (تاريـخ الخلفاء) قال فى ص ۲۰۸: ولما قتل الحسـين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسـهم إلى يزيد فسر بقتلهم أولا ثم ندم لما مقته المسـلمون على ذلك وأبغضه الناس وحق لهم أن يبغضوه. فأنت ترى أيها القارئ أن ندمه سياسى للعواقب السيئة التى ترتبت على جريمته لا لأنه يرى قتل الحسين (ع) جريمة فى نفسها.

ادعاؤه بأن يزيد لم يسب لهم حريما بل أكرم أهل بيته و أجازهم حتى ردهم الى بلادهم

وتتجلى مظاهر التكريم من يزيـد لأهل بيت الحسين (ع) الـذى يدعيه الكاتب فيما نقله ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص ۲۱۱: فلما دخلت الرؤوس والنسـاء على يزيـد دعـا أشـراف الشام فأجلسـهم حوله ثم دعا بعلى بن الحسـين وصبيان الحسـين ونسائه فأدخلن عليه والناس ينظرون، فقال لعلى بن الحسين يا على أبوك قطع رحمى وجهل حقى ونازعنى سلطانى فصنع الله به ما قد رأيت، فقال على: ما أصاب من مصـيبة فى الأرض ولا فى أنفسـكم إلا فى كتاب فقال يزيـد لابنه خالد: أجبه، قال: فما درى خالد ما يرد عليه، فقال له يزيد: قل ما أصـابكم من مصـيبة فبمـا كسـبت أيـديكم ويعفو عن كثير. ... وذكر فى نفس الصـفحة عن فاطمـة بنت على قالت: أن رجلا من أهل الشام أحمر قام إلى يزيـد فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هـذه يعنينى وكنت جاريـة وضـيئة فارتعـدت فزعـة من قوله وظننت أن ذلك جـائز لهم فأخـذت بثيـاب أختى زينب وكـانت أكبر منى وأعقـل وكـانت تعلم أن ذلـك لاـ يجوز فقالت لـذلك الرجل: كـذبت والله ولؤمت ومـا ذلـك لـك وله، فغضب يزيـد فقـال لهـا: كـذبت والله إن ذلك لى ولو شـئت أن أفعله لفعلت قالت: كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتـدين بغير ديننا قالت فغضب يزيد واسـتطار ثم قال إياى تسـتقبلين بهذا إنما خرج من الدين أبوك وأخوك فقالت زينب بـدين الله ودين أبى ودين أخى وجـدى اهتـديت أنت وأبوك وجدك قال كذبت يا عدوة الله قالت: أنت أمير المؤمنين مسـلط تشـتم ظالما وتقهر بسـلطانك قالت: فو الله لكأنه اسـتحى فسـكت، ثم قام ذلك الرجل فقال: يا أمير المؤمنين هب لى هـذه، فقـال له يزيـد: أعزب وهب الله لك حتفا قاضـيا. وذكر فى ص ۲۱۵: فأوفـده إلى يزيـد بن معاويـة فوضع رأسه بين يديه وعنده أبوبرزة الأسـلمى، فجعـل يزيـد ينكت بالقضـيب على فيه ويقول: يفلقن هامـا من رجـال أعزة علينـا وهم كانوا أعق وأظلما فقال له أبو

برزة: ارفع قضيبك فو الله لربما رأيت رسول الله (ص) واضعا فيه على فيه يلثمه. ونحن نظن بأن كاتب المنشور لو كان متواجدا فى ذاك المجلس لقال لأبى برزة: دع عنك هذا، فإن يزيدا يكرمه بهذا.

مستند غريب لتبرئة يزيد

قال: أن بنى هاشم وبنى أمية أبناء عمومة وذلك إن هاشم بن عبد مناف والد بنى هاشم وبنى عبد شمس بن عبد مناف والد بنى أمية إخوان فالحسين ويزيد أبناء عمومة. إن أول ما يتبادر إلى ذهن العاقل هو التساؤل: ماذا يريد الكاتب من هذا الكلام؟ أيقول بأن أبناء العمومة يجوز لهم أن يقتلوا بعضهم ولاحق لكم بالتدخل؟ أم أنه يقول بأن أبناء العمومة لا يقتلون بعضهم؟ وعلى كلا الفرضين فإن هذا الكلام نابع وبوضوح من نفس تؤمن بالعصبية والقبلية أيما إيمان. وبغض النظر عن ذلك، فإننا قد رأينا فى تاريخ حكام المسلمين أن الأخ لا يمانع فى قتل أخاه فى سبيل الملك فكيف بقرابة العمومة؟! وهل يريد أن يقول أيضاً أن المعلومات الواردة عن المعارك بين رسول الله (ص) وعتاة بنى أمية كأبى سفيان غير صحيحة لأن رسول الله (ص) وأبا سفيان أبناء عمومة؟! نعم هناك قرابة ولكنها قرابة سوء كان يبغضها رسول الله (ص) فقد روى الحاكم فى (المستدرك) ج۴ص۵۲۸ (۸۴۸۲): عن أبى برزة الأسلمى قال كان أبغض الأحياء إلى رسول الله (ص) بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف، قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبى فى التلخيص: على شرط البخارى ومسلم. ورواه الطبرانى فى (المعجم الكبير) ج۱۸ ص۲۲۹ بإضافة قول عمران بن حصين: اكتم على حتى أموت. وربما كانت هذه العداوة لاصطفاء الله تعالى بنى هاشم دونهم كما يذكر ذلك مسلم فى صحيحه ج۴ ص ۱۷۸۲ عن واثلة عن رسول الله (ص): إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم، فكم حسدت الناس بنى هاشم؟

مكان دفن رأس الحسين

قال: لم يثبت أن رأس الحسين أرسل إلى يزيد بالشام بل الصحيح أن الحسين قتل فى كربلاء ورأسه أخذ إلى عبيد الله بن زياد فى الكوفة. ا هذا رأى الكاتب الذى ينتقى من كتب التاريخ ويختار منها ما يوافق هواه، أما ابن كثير فيختلف رأيه عن رأى الكاتب إذ يقول فى تاريخه ج۸ص۲۰۹: وقد اختلف العلماء بعدها فى رأس الحسين هل سيره ابن زياد إلى الشام إلى يزيد أم لا على قولين الأظهر منهما أنه سيره إليه وقد ورد فى ذلك آثار كثيرة فالله أعلم. وقال فى ص۲۲۲: وأما رأس الحسين (رض) فالمشهور عند أهل التاريخ وأهل السير أنه بعث به ابن زياد إلى يزيد بن معاوية ومن الناس من أنكر ذلك وعندى أن الأول أشهر فالله أعلم. ثم نقل أخبارا منها ما رواه عن القاسم بن بخيت قال: لما وضع رأس الحسين بين يدى يزيد بن معاوية جعل ينكت بقضيب كان فى يده فى ثغره ثم قال: إن هذا وإيانا كما قال الحصين ابن الحمام المرى: يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلما وذكر فى ج۸ ص ۲۰۸ من تاريخه: ثم أمر برأس الحسين فنصب بالكوفة وطيف به فى أزقتها ثم سيره مع زحر بن قيس ومعه رؤوس أصحابه إلى يزيد بن معاوية بالشام وكان مع زحر جماعة من الفرسان منهم أبو بردة بن عوف الأزدى وطارق بن أبى ظبيان الأزدى فخرجوا حتى قدموا بالرؤوس كلها على يزيد بن معاوية بالشام. ونقل فى تاريخه ج۸ ص ۲۰۹: عن مجاهد قال: لما جىء برأس الحسين فوضع بين يدى يزيد تمثل بهذه الأبيات:ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج فى وقع الأسلفأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا لى هنيا لا تسلحين حكت بفناء بركها واستحر القتل فى عبد الأسلقد قتلنا الضعف من أشرافكم وعدلنا ميل بدر فاعتدلوقد صرح السيوطى فى (تاريخ الخلفاء) ص ۲۰۸ بإرسال الرأس إلى يزيد، فقال: ولما قتل الحسين وبنو أبيه بعث ابن زياد برؤوسهم إلى يزيد.

تشكيك الكاتب فى مكان قبر الحسين

قال: ولا يعلم قبر الحسين ولا يعلم مكان رأسه عليه السلام. ولعل آخر ما فى كنانة هذا الكاتب جهالته وزعمه أن قبر الإمام الحسين (ع) مجهول!! فانظر إلى ما يقوله ابن كثير فى (البداية والنهاية) ج۸ ص ۲۲۱: وأما قبر الحسين (رض) فقد اشتهر عند كثير من المتأخرين أنه فى مشهد على بمكان من الطف عند نهر كربلاء فيقال إن ذلك المشهد مبنى على قبره ...وذكر هشام بن الكلبى أن الماء لما أجرى على قبر الحسين ليمحى أثره نضب الماء بعد أربعين يوما فجاء أعرابى من بنى أسد فجعل يأخذ قبضة قبضة ويشمها حتى وقع على قبر الحسين فبكى وقال: بأبى أنت وأمى ما كان أطيبك تربتك ثم أنشأ يقول: أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر ومما يدل على بقاء محله معروفا ما ينقله ابن كثير فى ج۱۰ص۳۱۵: ثم دخلت سنة ست وثلاثون ومائتين وفيها أمر المتوكل بهدم قبر الحسين بن على بن أبى طالب وما حوله من المنازل والدور. نقل ذلك الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج۱۲ص۳۵ معلقا: وكان المتوكل فيه نصب وانحراف. وذكر ذلك الطبرى فى تاريخه والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ج۲ص۳۴۷، ثم قال فى ص۳۵۶: ذكر أن الخليفة المنتصر بالله الذى كان راغبا فى الخير قليل الظلم محسنا إلى العلويين وصولا لهم أزال عن آل أبى طالب ما كانوا فيه من الخوف والمحنة بمنعهم من زيارة قبر الحسين ورد على آل الحسين فدك. بل كان القبر معروفا إلى عام ۵۵۳ هـ قال ابن الجوزى فى (المنتظم) ج۱۰ص۱۸۱:ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ... وفى ربيع الآخر خرج أمير المؤمنين بقصد الأنبار وعبر الفرات وزار قبر الحسين عليه السلام. وقال ابن كثير فى تاريخه ج۸ ص ۲۲۲: وأما رأس الحسين فالمشهور عند أهل التاريخ وأهل السير أنه بعث به ابن زياد إلى يزيد بن معاوية ثم اختلفوا بعد ذلك فى المكان الذى دفن فيه الرأس فروى محمد بن سعد: أن يزيد بعث برأس الحسين إلى عمرو بن سعيد نائب المدينة فدفنه عند أمه بالبقيع، وذكر ابن أبى الدنيا من طريق عثمان بن عبدالرحمن عن محمد بن عمر بن صالح - وهما ضعيفان – أن الرأس لم يزل فى خزانة يزيد بن معاوية حتى توفى فأخذ من خزانته فكفن ودفن داخل باب الفراديس من مدينة دمشق قلت: ويعرف مكانه بمسد الرأس اليوم داخل باب الفراديس الثانى، وذكر ابن عساكر فى تاريخه فى ترجمته ريا حاضنة يزيد بن معاوية أن يزيد حين وضع رأس الحسين بين يديه تمثل بشعر ابن الزبعرى يعنى قوله:ليت أشياخى ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسلقال: ثم نصبه بدمشق ثلاثة أيام ثم وضع فى خزائن السلاح حتى كان زمن سليمان بن عبدالملك جىء به إليه وقد بقى عظما أبيض فكفنه وطيبه وصلى عليه ودفنه فى مقبرة المسلمين فما جاءت المسودة - يعنى بنى العباس - نبشوه وأخذوه معهم.

ختام الكلام

نحن – كشيعة – نعلم يقينا بأن من أهل السنة من يحب أهل البيت عليهم السلام، فأهل البيت (ع) ليسوا حكرا على الشيعة، فقد أمر الله بمودتهم المسلمين جميعا، بل هناك من النصارى من يحبهم وقد تأثر بهم وكتب عنهم! ونحن نعلم أن هذه الفئة القليلة المتمسلفة فئة شاذة أموية، لا تمثل أيا من المذاهب السنية، وأنهم مهما ادعوا مودة أهل البيت النبوى (ع)، فهم يبغضونهم ويفضلون عليهم من ظلمهم وقتلهم!! (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) نرجو أن نكون قد وفقنا فى تحصيل رضى الله تعالى ورضا رسول الله صلى الله عليه وآله، فى الدفاع عن العترة الطاهرة، خاصة فلذة كبده الإمام الحسين عليه السلام. جعلنا الله من ناصريه وإن حال بيننا الزمن.والحمد لله رب العالمينالشيخ عبد الله حسينغرة محرم ۱۴۲۳ من الهجرة المباركة

هذا الكتاب

واجهت حركة الإمام الحسين (ع) و نهضته والتى كانت ضد قوى الكفر والنفاق التشكيك منذ اليوم الأول فاتهم (ع) بأنه شق صفوف المسلمين فردّ الإمام (ع) ذلك بقوله: لم يشاقق من دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنى من المسلمين. واتهم (ع) بأنه يريد الملك فرد (ع) بقوله: إنى لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا وإنما خرجت لطلب الإصلاح فى أمتى جدى (ص). وانتهت تلك الأباطيل مع انتهاء

دولـة بنى أميـة، ولكن بقيت الروح الأمويـة تعيـدها بين فينـة وأخرى، فكـان ممن جهـد فى إحيائها ابن تيميـة الحرانى وتبعه فى زماننا الراهن شرذمة من المتمسلفة ضاربين بذلك روايات رسول الله (ص) ومنهج أهل السنة وأهل البيت عرض الحائط نصرة للروح الأموية ونهج الطلقاء وأبناء الطلقاء. وهذا جُهدٍ كُتِبَ نُصْيِرَةً للحسين (ع)، ونُصرَةً لدين جده رسول الله (ص)، ردا للأباطيل التى تُنشَر فى كل سنة فى منشورات أنصار يزيد وحزبه، ونترك لك أيها القارئ تقييم الموضوعية والنهج العلمى المنصف والجاد فى الردود المسطورة فى هذا الكتيب.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹